ليطلق سراح الموقوفين السياسيين أبناء الشعب العربي الفلسطيني وقادته!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

Al-Ittihad • אל-איתיחאד

VOL 31—67 — 3.1.75

كانون الثاني ١٩٧٥ ، ذو الحجة ١٣٩٤ ، العدد ٦٧/٣١

منظمة التضامن الافرواسيوية تحتج على اعتقال القاضي خالد القدرة

الكتلة الشيوعية تطلب من الكنيست التدخل لمنع تجدد الاعتقال التعسفي!

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجهت الكتلة الشيوعية الى رياسة الكنيست ، في بداية العام الجديد ، طلبا مستعجلا للتدخل ولمنع تجديد التوقيف الاداري (بدون محاكمة) المفروض منذ تسعة أشهر على العشرات من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين من أعضاء وقادة الجبهة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة.

فمن المعروف أنه ، في أواخر نيسان وأوائل أيار الماضيين ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال العشرات من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين ، من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وفي قطاع غزة المحتلين ، متهمة اياهم بالانضمام الى « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » ، معتبرة — اعتباطا — ان هذه « الجبهة » هي « منظمة تخريبية » .

وفي جو أسود من التحريض ، الذي قامت به صحف الاحتلال ، نظمت سلطات الاحتلال أبشع عملية تعذيب ضد هؤلاء المعتقلين ، عملية أثارت أوسع حملة استنكار عالمية شملت بين الصحافة الغربية في فرنسا وبريطانيا وايطاليا والولايات المتحدة الامريكية .

وهذه الحملة ، التي وصلت الى أروقة الامم المتحدة ، اضطرت سلطات الاحتلال الى ايقاف عمليات التعذيب . ولكن هذه السلطات استمرت في حملة الاعتقالات الادارية وفي تمديد مدة الاعتقالات — أولا الى ثلاثة شهور ثم الى ٦ شهور تنتهي في أواسط هذا الشهر .

القاضي خالد القدرة

وفي الشهر الماضي قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات جديدة في مدينة غزة المحتلة . وبالحجة المعتادة، حجة « الانتساب الى منظمة تخريبية » ، امتدت أيديها الى رئيس محكمة غزة العليا ، القاضي الفلسطيني خالد القدرة . فاعتقلته مع عدد آخر من الفلسطينيين .

وقد أثار هذا التطاول على حرمة القضاء نفسه موجة جديدة من الاستنكار في جميع انحاء العالم .

وفي هذا الاسبوع أصدرت منظمة تضامن الشعوب الافرو — آسيوية نداء الى جميع الهيئات الديمقراطية الدولية ، بما فيها لجنة حقوق الانسان ومجلس السلام العالمي ولجنة العفو الدولية ، دعت فيه الى اسماع الصوت في المطالبة باطلاق سراح القاضي خالد القدرة وبقية المعتقلين السياسيين .

وأصدر اتحاد الحقوقيين الفلسطينيين بيانا ناشد فيه كل قوى التقدم والحرية في العالم بالعمل على الافراج عن رئيس محكمة غزة العليا ، خالد القدرة ، وبقية المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي . كذلك وجهت نقابة المحامين في سوريا رسالتين الى كل من السكرتير العام للامم المتحدة والى اتحاد الحقوقيين الديمقراطيين تطالبهم فيها التدخل لاطلاق سراح القاضي الفلسطيني .

فشل المخطط القمعي ..

وصحيفة « الاتحاد » ، التي فجرت الحملة الديمقراطية المحلية والعالمية لوقف تعذيب المعتقلين ولاطلاق سراحهم، تنتظر من المسؤولين عن هذه الاعتقالات التعسفية ان يستخلصوا النتائج الصحيحة من وراء فشل كل مخططهم وان يرفعوا أيديهم عن أبناء الشعب العربي الفلسطيني الذين كل

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

العنف لا يريدنا / الا عنفوانا!

رافعة من تشيلي

من موسكو — تحية العام الجديد / تحية السلام والحرية والاشتراكية

موسكو — لمراسلنا الخاصة ، هاتفيا — في منتصف ليلة رأس السنة الجديدة — ١٩٧٥ — وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورياسة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفياتية تحية الى شعوب الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى والى الاحزاب الشيوعية والعمالية والى شعوب الاقطار الحديثة والى المناضلين ضد الاستعمار ومن اجل الحرية والسلام والى جميع ذوي النوايا الطيبة على هذه الارض ، جاء فيها ما يلي :

« لقد تحققت انجازات ضخمة في العام المنصرم ، في تطوير الاقتصاد الاشتراكي ورفع مستوى المعيشة . وازداد عدد المصانع

— البقية على ص ٦ ع ١ —

[illegible]دم مجيء بريجنيف كجيشه يؤرقه منام المعتدين ...

[illegible]ماع عربي على تقدير الدعم السوفياتي وتساؤلات اسرائيلية عن «الخطوة التالية» ...

موسكو — [illegible]راسلنا الخاصة ، هاتفيا — تتفق صحف القاهرة ودمشق وبغداد مع صحف موسكو [illegible] ان مباحثات الوفد المصري في موسكو قد عززت الصداقة العربية السوفييتية في جميع المجالات ، [illegible] رأسها المجال السياسي والعسكري • وتؤكد بشكل خاص ، على ان تأجيل زيارة ليونيد بريجنيف [illegible] بموافقة [illegible] من قادة الاتحاد السوفييتي ومصر وسوريا والعراق •

[illegible]رت صحيفة «الاخبار» القاهرية ، بشكل خاص ، [illegible] المصريين [illegible] الطريقة التي اعلن بها الاتحاد [illegible] عن تأجيل [illegible] سفر بريجنيف » • وقالت ان هذا [illegible] لا يؤثر في البنية [illegible] العلاقات الطيبة المتينة القائمة [illegible] البلدين والتي [illegible] باستمرار •

تأييد مثابر

ونشرت « برافدا » تصريح وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، لدى مغادرته مطار موسكو والذي جاء فيه قوله : « لقد اقتنعنا بان الاتحاد السوفييتي يقدم كامل التأييد لنضال الشعوب العربية في سبيل استعادة أراضيها المحتلة وفي سبيل ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية — شرطا لازما لتحقيق السلام العادل والثابت في منطقة الشرق الاوسط » . ووجه اسماعيل فهمي وعبد الغني الجمصي شكرهما الخاص الى الوزيرين السوفييتيين ، غروميكو وغريتشكو ، على التعاون الكامل الذي ساد المباحثات فيما بينهم .

واهتمت صحيفة « المساء » القاهرية (٣٠—١٢) بالتأكيد على ان الدعم السوفييتي لمصر يشمل جميع المجالات ، وعلى رأسها السياسي والعسكري .

وكتب مراسل « برافدا » في القاهرة ان الصحف المصرية تجمع على ان المباحثات تكللت بالنجاح وعلى انها كانت مظاهرة عبرت عن تصميم البلدين على توطيد التعاون والصداقة بينهما .

وكتبت « الاخبار » القاهرية ان [illegible] السوفييتي لنضال العرب هو تأييد ثابت ومثابر لانه تأييد مبدئي قائم على مبادىء النضال ضد الاستعمار وعلى التضامن الدائم مع ضحايا العدوان .

وأبرزت صحيفة « المساء » القاهرية مضمون سياسة التعايش السلمي التي يناضل من أجلها الاتحاد السوفييتي . فهي لا تؤدي ، أبدا ، الى اضعاف التأييد السوفييتي للشعوب العربية في نضالها العادل وذلك لان الاتحاد السوفييتي لا يرى ان السلام يمكن ضمانه بالتضحية بمصالح الشعوب وبأمانيها التحررية .

انهيار التحريض

والملاحظ ان صحف البلدان العربية وقفت بالاجماع ضد محاولات أعداء الصداقة العربية — السوفييتية الذين استهدفوا استغلال تأجيل الزيارة لنشر الاباطيل حول ما يسمونه « خلافات مصرية — سوفييتية » .

ونشرت « الاهرام » افتتاحية أكدت فيها ان المباحثات حققت نتائج ايجابية

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

[illegible]ظاهرات العمال والطلبة في القاهرة وحلوان

[illegible] رفض سياسة «الانفتاح» على رؤوس الأموال الأجنبية!

[illegible]رة — استقبل [illegible] الاف العمال والطلبة المصريين اطلالة [illegible] الاول من السنة الجديدة ١٩٧٥ ، بالتظاهر احتجاجا [illegible] مستوى معيشتهم وانخفاض اجورهم نتيجة [illegible] الاسعار الفاحش ، الذي اشتد في السنة الماضية [illegible] اعقاب اقرار حكومة حجازي سياسة الانفتاح [illegible] على الشركات ورؤوس اموال المشايخ السعوديين [illegible] الخليج العربي وشاه ايران ، وهي السياسة التي [illegible] القوى الديمقراطية والوطنية والعمالية في مصر [illegible] على المكاسب الاجتماعية ، الاقتصادية [illegible] السياسة ، التي حققها شعب مصر العامل في عهد الرئيس [illegible] جمال عبد الناصر ، ومنفذا يحاول اليمين المصري [illegible] استعادة نفوذه الاقتصادي والسياسي •

فقد تظاهر الاف العمال والطلبة ، أول أمس الاربعاء في العاصمة المصرية وفي مدينة حلوان الصناعية ، وساروا على رأس مسيرة ضخمة مخترقين شوارع القاهرة الرئيسية في طريقهم الى مبنى مجلس الامة ، حيث كان من المقرر ان يرفع وفد عمالي عن المتظاهرين مطالب العمال الى أعضاء المجلس ، الذين كانوا مجتمعين فيه ، آنذاك . وكان المتظاهرون يهتفون احتجاجا على الغلاء الفاحش والنقص الكبير في السلع والحاجيات الحيوية وتلاعب التجار المصريين والاجانب بالاسعار . ولقد تصدت لهم الشرطة المصرية المدججة بالسلاح والعصي الغليظة والخوذ الفولاذية وحاولت ان تمنعهم من مواصلة مسيرتهم الاحتجاجية وطلبت اليهم ان يتفرقوا . غير ان المتظاهرين أصروا على مواصلة مسيرتهم وتقديم مطالبهم الى اعضاء مجلس الامة . وحاول وزير الداخلية ممدوح سالم ، الذي حضر خصيصا لمقابلة المتظاهرين ، اقناعهم واعادتهم الى أماكن عملهم . الا انهم رفضوا ذلك أيضا . فلم يكن من الشرطة الا ان انقضت عليهم وحاولت اعتقال قادة المظاهرة ، التي سرعان ما تحولت الى مظاهرة ضخمة انضم اليها مئات العمال والطلبة والمواطنين الذين هالهم اعتداء الشرطة على المتظاهرين المسالمين . وقد استدعت الحكومة قوات غفيرة من الشرطة لتفريق المتظاهرين ، الذين ردوا دفاعا عن أنفسهم بضرب الشرطة بالحجارة والعصي . فاصيب عدد من الحوانيت والنوافذ والسيارات نتيجة لذلك .

وجرح عشرات العمال والطلبة واعتقلت الشرطة العشرات من بينهم . ويقدر عدد المعتقلين حتى الان بأكثر من ١٥٠ معتقلا ، أعلنت الحكومة انها ستقدمهم الى المحاكمة وستنزل بهم أشد العقاب !!

وبين الشعارات التي كان يهتف بها المتظاهرون « حجازي حجازي عهدك زي التازي » — « وين الفطور يا بطل العبور » و « استيقظ يا سادات كيلو اللحمة بجنيه والجزمة بستة جنيه » وغيرها من الهتافات التي تندد بانعدام الحريات في مصر وبسياسة حجازي وبه شخصيا . فهو ، كما هو معروف ، المخطط

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

— سنة جديدة واعتداءات جديدة ...

تصعيد الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان!

حالة تأهب في شمال اسرائيل وفي الجيش اللبناني ...

حيفا — مكتب الاتحاد — شنت القوات الاسرائيلية في اليومين الاخيرين ثلاث هجومات واسعة على جنوب لبنان . فامس الاول هاجمت القوات الاسرائيلية قرية الطيبة اللبنانية الكبيرة . وهاجمت ، بليلة قبل ذلك ، عدة قرى في جنوب لبنان مما أسفر عن خسائر كبيرة في الممتلكات والارواح .

وذكرت المصادر الرسمية الاسرائيلية ان قوة اسرائيلية هاجمت ليلة الخميس ، هذا الاسبوع ، قرية الطيبة الكبيرة فنسفت فيها بيوتا واوقعت عددا من الاصابات لم تذكر عددها .

وهذا ثالث هجوم شنته القوات الاسرائيلية خلال يومين على جنوب لبنان . فقد ذكرت مصادر وزارة الدفاع اللبنانية ، أمس الاول ، انه في الهجومين السابقين لهجوم أمس ، أصيب اربعة لبنانيين بجروح بينهم جندي ، كما اختطفت القوات الاسرائيلية خمسة اشخاص ، ونسفت ١٢ منزلا .

وقال الناطق اللبناني ان القوة الاسرائيلية ، التي تقدر بحوالي ٢٠٠ جندي ، دخلت قرية يارين في الساعات الاولى من صباح الاربعاء ، أول يوم في السنة الجديدة ، فتصدت لها المدفعية اللبنانية وجرى تبادل قصف مدفعي .

واعلن الجيش اللبناني ان القوات الاسرائيلية قصفت ضواحي بلدة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

بيان اللجنة التحضيرية لعام المرأة العالمي

برلين — أصدرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي بمناسبة عام المرأة العالمي (١٩٧٥) النداء التالي :

الى النساء في كل انحاء العالم !

الى كل المتماثلين مع أهداف عام المرأة العالمي !

تبارك اللجنة التحضيرية العالمية ، التي انتخبت في اللقاء التشاوري للمنظمات الوطنية والمنطقية والعالمية المختلفة ، وتؤيد قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول عام المرأة العالمي وعقد مؤتمر عالمي في برلين عاصمة المانيا الديمقراطية بين ٢٠ — ٢٤ تشرين ثاني ١٩٧٥ .

واللجنة التحضيرية العالمية تتوجه :

— الى أولئك الذين يؤمنون بان التمييز ، بأي شكل كان ، ضد النساء يشكل خرقا لحقوق الانسان .

— الى أولئك الذين يعترفون بتساوي مسؤولية الرجال والنساء في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية والعائلية وتنشئة الاولاد .

— الى أولئك الذين يؤمنون ان تطور المجتمع التام ممكن فقط اذا نالت النساء المساواة التامة والحقيقية .

— الى أولئك الذين يعتقدون ان لمساهمة الرجال والنساء المتساوية وزنا حاسما في سبيل التقدم الانساني والعدالة الاجتماعية والديمقراطية والاستقلال القومي والسلام .

ان اللجنة التحضيرية العالمية ، التي تستمد الالهام من اهداف عام المرأة العالمي ، تناشد هؤلاء جميعا ان يعملوا من اجل أن يكون المؤتمر العالمي منبرا مفتوحا لجميع الآراء وندوة يعبر فيها عن كل العقائد ، ومنصة تعزز التفاهم والوحدة والوحدة في أوساط القوى التي تؤيد المساواة في الحقوق والاستقلال القومي والسلام .

فلنستعد للمؤتمر القادم ولنعقده سوية .

ولنعمل يدا واحدة كي يكون المؤتمر العنوان الشرعي لعام المرأة العالمي !

لمناسبة عام المرأة العالمي — ١٩٧٥ —





لاجئة فلسطينية

النائب هليفي ينسحب من « حيروت »

أعلن الدكتور بنيامين هليفي ، عضو حركة « حيروت » وعضو الكنيست في كتلة الليكود ، استقالته من منظمة حيروت . وذلك في رسالة وجهها الى مناحم بيغن في جلسة لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست والتي يشترك فيها بنيامين هليفي .

وجاء في رسالة الدكتور هليفي انه وصل الى نتيجة نهائية هي انه لا يستطيع ان يتحمل مسؤولية سياسة حزبه وما يترتب عليها من عواقب سياسية وتنظيمية .

ويعلن الدكتور هليفي ، في رسالته، ان من يعتقد بان اسرائيل تستطيع ان تحافظ على كيانها دون تنازلات اقليمية فهو لا يعرف عما يتكلم . وقال أيضا ان موقف حزبه المتطرف من شأنه ان يبعده الى زمن طويل عن المشاركة في الحكم .

وقال عضو الكنيست للصحفيين ، أمس ، أنه يعتزم اقامة كتلة مستقلة داخل الليكود . وأضاف انه ليس في نيته الاستقالة من الكنيست وانه يعتبر نفسه ممثلا للاكثرية المعتدلة داخل الليكود .

لمناسبة مرور عشر سنوات على المقاومة الفلسطينية

برقية تحية سوفياتية الى منظمة التحرير

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت صحيفة « برافدا » — ١٢/٣١ — نص البرقية التي ارسلتها اللجنة السوفياتية للتضامن مع شعوب اسيا وافريقيا الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وذلك لمناسبة مرور عشر سنين على قيام حركة المقاومة الفلسطينية .

وجاء في هذه البرقية : « ان النضال البطولي ، الذي شنته القوى الفلسطينية طول السنوات العشر الماضية ، ليؤلف علامة مضيئة في تاريخ حركات التحرر الوطنية وعاملا هاما في نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية وضد اهداف العدوانيين الاسرائيليين التوسعية ومن اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط » .

وجاء في البرقية : « لقد استقبل الناس السوفياتيون ، برضا بالغ ، نتائج بحث القضية الفلسطينية في الدورة ال ٢٩ للجمعية العمومية للامم المتحدة والقرارات التي اتخذتها في هذا الموضوع . وان ذلك يدل على اتساع التأييد العالمي الذي تحظى به منظمة التحرير الفلسطينية .

انـنا نؤيد ، وسنستمر في تأييد ، نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه المشروعة ولا سيما حقه المطلق في تقرير مصيره واقامة دولته » .

واختتمت لجنة التضامن السوفياتية برقيتها قائلة : « ان الناس السوفياتيين مقتنعون بان الشعب العربي الفلسطيني ، وبتأييد الشعوب العربية والدول الاشتراكية وجميع قوى السلام والديمقراطية ، سيحقق حقوقه المشروعة » .

ادارة « العال » والحكومة تواصلان تعطيل الشركة

مستخدمو « العال » يرفضون حملة التخويف الاستفزازية

تل أبيب — واصلت الحكومة وادارة « العال » ، أمس الخميس ، حملة التحريض والضغوط الاستفزازية على مستخدمي الصيانة في شركة « العال » .

فقد هددت ادارة الشركة بارسال أكثر من ألفين من مستخدميها في عطلة دائمة غير مدفوعة الاجرة ما لم يتعهد مستخدمو الصيانة بالعودة الى العمل « المنتظم » والكف عن القيام بالاضراب التباطؤي المزعوم . وواضح ان الادارة تستهدف من خلال هذا التهديد تخويف مستخدميها واثارة الشقاق بينهم لضرب مطالب مستخدمي الصيانة . ولكن هذه المحاولة المشبوهة ارتدت الى نحر الادارة حين أعلن ممثلو اللجان العمالية في الشركة رفضهم لهذا التهديد وتضامنهم مع زملائهم في قسم الصيانة . وقرر ممثلو هذه اللجان أيضا مطالبة الحكومة بان تأمر باعادة تشغيل الشركة والغاء قرار تعطيلها دون قيد او شرط، والبدء فعلا في التفاوض مع مستخدمي الصيانة حول شروط عملهم ومطالبهم. ومن المتوقع ان يكون مستخدمو الصيانة قد عقدوا اجتماعا في ساعة متأخرة من مساء أمس الخميس للرد على رسالة وزير المواصلات ، يعقوبي ، الاستفزازية والتي عاد فيها الى نغمة العودة الى « العمل المنتظم » ، أولا ، والتعهد باحترام سيادة الهستدروت من

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

تعيينات مقلقة في وزارة الدفاع

القدس — من المتوقع ان يتم ، هذا الاسبوع ، تعيين البروفسور يوفال نئمان ، عميد جامعة تل أبيب ، مساعدا كبيرا لوزير الدفاع ، شمعون بيرس . وسيصبح نئمان ، عمليا بعد التعيين ، الشخصية الثانية المقررة في وزارة الدفاع .

ويذكر ان اختيار بيرس لنئمان مساعدا خاصا له في وزارة الدفاع اثار في حينه قلق اوساط واسعة حتى من بين قادة « المعراخ » وممثليه في الكنيست . فنئمان معروف بمواقفه السياسية المتطرفة وعدائه للاتحاد السوفياتي والشعوب العربية وبتأييده الواسع لدعاة « ارض اسرائيل الكبرى » وتعاطفه مع برنامج اوسع الاستيطان الصهيوني في المناطق العربية المحتلة ، الذي يدعو اليه « الليكود » و « المفدال » والتوسعيون والمتطرفون في «المعراخ».

وجاء في « معريب » (١٢/٢٧) ان البروفسور ، سعديه عميئيل ، وهو من كبار العاملين في الفرن الذري في ناحل شورك ، سيعين أيضا موظفا كبيرا في وزارة الدفاع . وسيعمل في منصبه الجديد في المسائل التي تتعلق بالتخطيط البعيد المدى .

من الواضح ان هذه التعيينات وغيرها لا تبشر خيرا ، بل تثير القلق المشروع .

الاتحاد

١٩٧٥ عام المرأة العالمي

[illegible]

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

برنامج رابينوفتش الاقتصادي - تقديرات أولية!

بقلم ابراهيم مالك

في ٩ نوفمبر الماضي أقرت الحكومة المرحلـة الثانية من برنامج رابينوفتش الاقتصادي • وكانت الحكومة قد أقرت المرحلة الاولى من هذا البرنامـج في تموز الماضي ، أي بعد أيام قليلة فقط من تسلـم رابينوفتش منصب وزير المالية خلفا لبنحاس سبير •

صحيح انه لم يمر أكثر مـن قرابـة الشهريـن علـى اقرار المرحلة الثانية مـن البرنامج وانه خلال فترة قصيرة كهذه لا يمكن الحكم على نتائج هذا البرنامج الاقتصـادى او ذاك . ولكن الظروف التـى اقر فيها هـذا البرنامـج والمعطيات القليلة المتوفرة الان وخبـرة الاعـوام السابقة وطبيعة البرنامج ، كل هـذا يمكن أن يشكل لنـا اداة أو مقياسا ، يمكننا من الحكم على هذا البرنامج وعلى احتمالات نجاحه وآثاره الاقتصاديـة والاجتماعية والسياسية .

ولكن قبل الحكم على احتمـالات نجاح برنامج رابينوفتش وآثـاره الاقتصادية والاجتماعية والسياسيـة علينا أن نقف قليلا على نتائج المرحلـة الاولى منه والوضع الاقتصادى الراهن في البلاد .

في ٥ تموز الماضي أعلن وزير التجارة والصناعة ، بارليف ، في مقابلة لـه مع « دافار » أن الهدف من برنامـج رابينوفتش ، أو السياسة الاقتصادية الجديدة على حد تعبير المسؤولـين ، هو :

١ — ايقاف ارتفاع الاسعار وتهدئته وضبطه .

٢ — تحسين وضع ميزان المدفوعات .

٣ — تأمين تمويل احتياجات ضرورية برزت في الفتـرة الاخيرة ولم تؤخذ بالحسبـان عند وضع الميزانية : مثـل نفقات الامن المتزايدة وعلاوات غلاء المعيشة ! وغيرها .

وفي ٢٣ آب الماضي وصف رابينوفتش هدف سياسته الاقتصادية ، في مقابلة أجرتها معه « معريب » ، « بمثابـة معركة ضد يخوضها ضد التدهـور الاقتصادي» .

فالهدف اذن معركة لصد التدهـور الاقتصادى المتمثل بزيادة مخيفـة في الاسعار وعجز كبير في ميزان المدفوعات ونقص في الايرادات الحكومية لتمويـل احتياجات ، يزعم أن المسؤولين لـم يأخذوها بالحسبان .

ولكن ما هي الوسائل التي لجأ اليها رابينوفتش لضمان« صد التـدهور الاقتصادى » ؟ لقد ضمن رابينوفتش هذه الوسائل كلمته التي أعلن فيهـا في حينه عن برنامجه الاقتصادى من على منصة الكنيست . وهذه الوسائل هي:

١ — امتصاص ٤ مليارات ليرة من الجمهور عن طريـق الضرائب والرسوم و «تعميق» تحصيل الضرائب . والهـدف من هذا الامتصاص الحد مـن الاستهلاك الفردى (الخـاص) المتزايد .

٢ — خفض فوري للعجز في ميزان المدفوعات وذلك بتقليل الطلب على الاستيراد عـن طريق خفض الاستهلاك الفردى وتشجيع التصدير ؛ أي زيادة المبالغ في الميزانية المخصصـة لتشجيع المصدرين .

٣ — تقليص البناء العـام والخاص .

وأكد رابينوفتش في كلمتـه أن الحكومة ستعمل على زيادة الاستثمارات وتحسين الانتاج وزيادته وستعمـل على تطبيق سياسة اجور ومداخيـل متزنة !! وأكد رابينوفتش على ضرورة « تطبيق سياسة اجور ومداخيـل متزنة » ! وكشف فيما بعد عن أنـه طلب الى الهستدروت أن تدرس مجددا سياسة علاوات غلاء المعيشة . وكان واضحا أن الهدف من اعادة النظر في سياسة علاوات الغلاء التآمر عليهـا وابطالها أو الغاء قسم كبير من هذه العلاوات . وهي ، كما هو معلوم ، العلاوات التي ينالها العاملـون والمستخدمون تعويضا على جزء مـن الغلاء خلال السنة الماضية .

ولكن ما الذي تحقق من أهـداف المرحلة الاولى خلال الاشهر الاربعـة بين تموز ونوفمبر من العام الماضـي ، ١٩٧٤ ؟

وفق الاحصائيات والمعطيـات الرسمية استمر جدول الغلاء للمستهلك في الارتفاع بوتيرة عالية . فقد سجـل ارتفاعا وسطيا شهريا يزيد على ٢ ٪ اي بأكثر من ٢٤ ٪ سنويا.واذا علمنا أن هذا الارتفاع في جدول الغلاء جاء في أعقاب ارتفاع كبير في الاسعار خـلال الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٧٤ ، أي أنه شكل استمرارا لارتفـاع الاسعار الفاحش الذي أعقب حـرب اكتوبر من عام ١٩٧٣ ، نستطيـع أن نتصور مدى « نجاح » المرحلة الاولى في ضبط ارتفاع الاسعار وتهدئتـه ووقفه . والحقيقة انه لم يكن يمكـن أن نتوقع العكس من ذلك . فزيـادة الضرائب والرسوم علـى الواردات وجشع الاحتكارات المحلية والاجنبيـة التي تسيطر على السوق الاسرائيلـي وتتحكم به ، دون رقيب أو حسيب ، كل هذا كان من المحتم أن يدفع في مؤشر الغلاء للمستهلك الى الاعلى ويسبـب المزيد من ارتفاع الاسعار .

وماذا عن ميزان المدفوعات ؟ لقـد اعترف وزير المالية ، رابينوفتش ،أن ٦٠ ٪ من العجز في ميزان المدفوعات مصدره الاستيراد الامني . وهو مـا أكدناه أكثر من مرة . وقلنا انـه ما لم تغير الحكومة سياستها الرسمية جذريا وفي اتجاه السلام ، الامـر الذي يعني ويضمن تقليصـا كبيرا في نفقات اسرائيل العسكرية ، وما لـم تنه الحكومة ارتباطها الاقتصادى الكلي بالولايات المتحدة الامريكية ودول غربية اخرى ، فلن تتمكن من تخفيض العجز الهائل في ميزان مدفوعاتها والميـزان التجارى . غير أن الحكومة لم تفعـل شيئا جديا للحد من العجـز في ميزان المدفوعات . ولذا كان من الطبيعـى أن يستمر هذا العجز في الارتفاع وأن يتقلص مخزون اسرائيل وأرصدتها من العملة الصعبة بوتيرة بلغت ١٠٠ مليون دولار شهريا في الفترة المذكورة . وقد هبطت هذه الارصدة في اكتوبر المـاضي بنسبة خطيرة الى ٨٥٠ مليـون دولار . ولا تكفي هذه الارصدة لتمويل عجـز اسرائيل التجارى المتوقع لاكثر مـن ثلاثة أو أربعة أشهر .

اذن فشلت الحكومة عمليا في تحقيق الهدفين الرئيسيين المعلنين للمرحلـة الاولى من برنامجها الاقتصـادى . فالاسعار ظلت ترتفع وبوتائر عاليـة وتضخم العجز في ميزان المدفوعات . ومن المتوقع أن يزيد هذا العجز هذه السنة عن ٣٦٥ مليار دولار . ولـم يسبق أن عرف الاقتصاد الاسرائيلـي مثل هذا العجز الكبير .

وفي ٩ نوفمبر الماضي أقرت الحكومة المرحلة الثانية من برنامج رابينوفتش الاقتصادى ، أو«الزلزال الاقتصادى»، كما وصفها المعلقون الاقتصاديون بحق ورأوا فيها حربا اقتصاديـة مدمرة ، أعلنتها حكومة رابين — رابينوفتـش على شعبها . وقد أظهرت هـذه « المرحلة » بجلاء أن الحكومة لـم تستفد ولا تريد الاستفادة من نتائـج السياسات الاقتصادية السابقـة ، وانها غير راغبة حقا في أحداث أي تحول في سياستها الاقتصادية والعامة، ودلت على أن الحكومة ممعنـة في مواصلة سياسة التسلح المنهكـة تمشيا مع سياستها الاحتلاليةالعدوانية وممعنة في تصعيد الهجوم على مستوى حياة العاملين من أجل تحميلهم العبء الاكبر لنتائج سياستها الكارثية .

ولقد نصت المرحلة الثانية مـن برنامج رابينوفتش على ما يلي :

أ — تخفيض سعر الليرة الاسرائيليـة بنسبة ٤٣ ٪ بالمقارنة مع سعـر الدولار الرسمي . فأصبح سعـر الدولار الواحدللمبادلات العادية ٦ ليرات أسرائيلية بدلا من ٤ ليرات و ٢٠ اغورا . (والهدف المعلن للتخفيض هو تشجيـع التصدير وتدفق رؤوس الاموال الاجنبية الى اسرائيل) .

٢ — الغاء السوبسيديا عن جميع السلع التموينيةالحيوية كالسكر والزيت والطحـين والبيض والارز والحليـب واللحوم وغيرها ، ممـا أدى الى ارتفاع اسعار هذه السلع الضروريه بنسب فاحشة جدا تراوحت بين ١٠٠ و ٣٠٠ ٪ . كما ارتفعت اسعار الخدمات والسلع الاخرى . (بهـدف تخفيض الاستهلاك الفردى) .

٣ — زيادة رسوم الاستيراد بنسبة تصل من ٣٥ — ٥٠ ٪ للحد من الاستيراد في محاولة لتحسين وضع ميزانالمدفوعات ومنع هبوط ارصدة اسرائيـل من العملة الاجنبية) .

وادعى رابينوفتش ، مرة أخرى ، أن الهدف من برنامجه « ضد التدهـور الاقتصادى » ووقف الاستنزاف الخطير لارصدة اسرائيل بالعملة الاجنبيـة ، ومكافحة التضخم المالي ، وتخفيـض الاستهلاك الفردى ، أي ضرب مستوى حياة العاملين . وفي محاولة لامتصاص غضب العاملين وسخطهم على سياسته الاقتصادية المنهكة ، ولخداعهـم واسكاتهم زعم وزير المالية أن الحكومة واجهت الخيار المر بين أمريـن : البطالة الواسعة مع استمرار التضخم المالي أو استمرار العمالة التامـة مع الغاء السوبسيديا عـن المواد الحيوية وتخفيض الاستهلاك الفردى. ولم ينس الوزير أن يلوح بالاخطـار الامنية المزعومة التي تتربص بدولـة اسرائيل وشعبها وبضرورة شد الاحزمة لمواجهتها !!

صحيح أن الفترة التي تفصلنـا بين اقرار المرحلة الثانيـة (الزلزال الاقتصادى) ونهايـة عـام ١٩٧٤ هي فترة قصيرة نسبيا . فهي تقل عن شهرين . ولكنها كافية لاظهار نتائجها الاقتصادية والاجتماعية والسياسيـة الكارثية . فاجراءات الحكومـة الاقتصادية الاخيرة لم تحد من التضخم المالي وجوهره ارتفاع الاسعـار المستمر . فاذا كان جدول الغـلاء للمستهلك ارتفع خلال عشرة شهور ، اي بين يناير واكتوبر ١٩٧٤ بنسبـة ٣٠ ٪ ، فان الجدول ارتفع في أقل من شهرين بنسبة مماثلة . وهـذا أول الغيث اذ أن نتائج هذه السياسـة ستظهر بوضوح ، وخاصة تأثير تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية ، في النصف الاول من العام الجديـد (١٩٧٥) . وسيخفض مستوى حياة العاملـين بحدة نتيجة لهذا الارتفاع الهائـل في الاسعار والذي لم يتوقف ، ولا تبـدو أية بادرة للجمه ووضع حد له . وانما على العكس فكل سياسة الحكومـة تؤكد على أن الغلاء سيستمر .

وفيما يتعلق بميزان المدفوعات حتى لو تركنا جانبا حقيقة أن ٦٠ ٪ مـن العجز منه مصدره الاستيراد العسكرى فان وضعه لم يتحسن في الشهريـن الماضيين ، اي منذ ٩ نوفمبر . وليس من المتوقع في المستقبل المنظور ، اذا استمرت السياسة القائمة ، أن يطرأ عليه اي تغير ايجابي . والعكس هو المتوقع.اذ لا أساس للتنبؤات المتفائلة حول احتمال زيـادة الصـادرات الاسرائيلية في أعقاب التخفيض الاخير لسعر الليرة . خاصة وأن اسرائيـل مرتبطة تجاريا وماليا بأسواق الـدول الامبريالية التي تعاني اليوم من أزمة حادة ، لا تزال في بدايتها . وتشير كل الدلائل الى أنها ستشتد في العامـين القادمين ١٩٧٥ — ١٩٧٦ . أضـف الى ذلك أن مركب المواد الخـام المستوردة في الصناعة الاسرائيلية ، بما فيها صناعات التصدير ، يصـل الى أكثر من ثلثي تكلفة الانتـاج . وفرض الرسوم الجمركية العاليـة على المواد الخام المستوردة ونصـف الجاهزة يؤدي حتما الى ارتفـاع أسعار المنتجات الاسرائيلية المصـدرة وتلك التي تذهب للسوق المحلي . وكل ارتفاع في أسعار المنتجات الاسرائيلية المعدة للتصدير يضعف امكانيات السلع الاسرائيلية من مزاحمة السلع الاخرى في الاسواق الاجنبية . ومن الواضـح أن كل محفزات التصدير التي تدفعهـا الحكومة للمصدرين وتزيد سنويا علـى مليارى ليرة لن تنقـذ الصـادرات الاسرائيلية من المصاعب القائمة حاليا في الاسواق العالمية . ولكن هـذه المحفزات ستنصب أرباحا جديـدة في جيوب أرباب المال الاسرائيليين وخاصة المصدرين منهم .

كما أن الوضع في العالم الرأسمالي، في أيامنا ، سيحول دون تدفق رؤوس الاموال الاجنبية الى اسرائيـل . والزيادة في أرصدة اسرائيل مـن العملة الاجنبية ، التي طبلت لهـا الصحف واعتبرتها دليلا على بدايـة نجاح برنامج رابينوفتش،وبلغت١٧٢مليون دولار ، جاء نصفها من قروض أخذتها الحكومة من « البنك الدولي » ومصادر أخرى . والاموال الاجنبيـة الاخرى التي « تدفقت » على اسرائيل بعـد تخفيض الليرة ليست في الحقيقـة الا أموال المضاربين في السوق السوداء ، الذين سحبوا أرصدتهم من اسرائيـل عشية التخفيض وأودعوها في بنـوك أجنبية . وحين تقرر تخفيض سعـر الليرة أعادوها الى البـلاد ليستفيدوا من الفارق بين السعر القديم والجديد لسعر الليرة . وحتى أموال الجباية ، كما يعترف المسؤولون في الوكالـة الصهيونية ، انخفضت بنسبة عاليـة جدا . فبدلا من جباية ٧٥٠ مليون دولار لتمويل نفقات اسرائيل العسكريـة بالعملة الاجنبية في السنة الماليـة الجارية ، لن يزيد المبلغ المجبى عـن ١٩٠ مليون دولار . ومعـروف أن الجباية مصدر هام في مد اسرائيـل بالعملة الصعبة وفي تمويل مشترياتهـا العسكرية .

ولو أضفنا الى كل هذا حقيقـة أن حكام اسرائيل لم يتخلوا عن أطماعهم التوسعية وانهم يواصلون تكديـس ترساناتهم بالاسلحة والعتاد العسكرى ويرغبون فيشراء المزيد منآلات الدمار، وأن ما ستنفقه اسرائيل على هـذه الاسلحة بالعملة الاجنبية سيزيد على ٢٤٥ الف مليون دولار نستطيـع أن نتصور مدى « التحسن » الـذى سيطرأ على ميزان مدفوعات اسرائيل وأرصدتها بالعملة الاجنبية . ومـن الواضح أن العجز سيتسع والارصدة لن تزيد اذا لم تهبط .

يتضح من كل هذا أن سياسـة رابينوفتش الاقتصادية لم تنجـح في ايجاد أي حل لاية مشكلة من مشاكـل البلاد الاقتصادية المزمنة والمتفاقمة . فالغلاء لم يتوقف . واستمر العجـز في ميزان المدفوعات . واتسع ديـن الدولة بالعملتين الاجنبية والمحليـة . وتعمق ارتباط اسرائيـل الاقتصادى والسياسي بالدول الامبريالية وخاصـة الولايات المتحدة ، التي تمد اسرائيل بالقروض لتمويل العجز المتراكـم في ميزان المدفوعات.واذا كان رابينوفتش قد سجل « كسبا » يذكر فهو زيـادة الفروق الاجتماعية في البلاد . فقـد انخفض بحدة مستوى حياة أوسـاط شعبية عريضة وتقلصت مداخيـل العاملين الحقيقية نتيجة للغلاء وارتفاع الاعباء الضرائبية . وفي الوقت ذاتـه واصلت حفنة قليلة من رجال الاعمال وأرباب المال تكديس الارباحالخيالية . ويبدو أن المرحلة الثالثة في سياسـة رابينوفتش الاقتصادية ستكون اقـرار اجراءات اقتصادية جديدة لتخفيـض الاستهلاك الفردى — افقار العاملين— وخلق بطالة-متعمدة ، وهو ما بشرنا به رابينوفتش قبل اسبوعين وأكدتـه المعطيات الاولية عن ميزانية الدولـة للسنة المالية القادمة ١٩٧٥–١٩٧٦ . والمرحلة الثالثة ستكون موضوع معالجة اخرى .

قضـايـا السلطات المحلية العربية — بقيـة

خطوطا ملائمة منذ البداية ؟

وتحدث ايضا عن التمييز اللاحق بالجنود المسرحين الدروز الـذين لا يعاملون كاخوانهم المسرحين اليهود فيمـا يتعلق بالمساعدات للسكن . فقال : تعطون الجندي المسـرح الدرزي بين ٥ الى ١٥ الف لـيرة قرضا للسكن ، فاي بيـت يمكن ان يقام بهذا المبلغ الزهيد ؟ بينمـا تؤمنون البيوت للجنود المسرحـين اليهود ؟

رئيس بلدية شفاعمرو

وتكلم رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر الخطيب ، فاثار ايضـا العديد من القضايا التي تجـابه السلطات المحلية العربية ومنها قضية الكهرباء . فقال ان شركة الكهربـاء تعامل السلطات المحلية العربيـة خلافا لمعاملتها السلطات المحليـة اليهودية فنحن نتعرض لظلم فـادح . لماذا تفرض الشركـة علينـا ان نكون الواسطة لايصال الكهرباء وتنظيـم امورها مما يكلفنا مصاريف بـاهظة كبيرة ... لماذا لا تقوم الشركـة نفسها بتنفيذ رغبات الاهلين وجبـاية ما هو مستحق منهم . ومع ذلـك فاننا نتعرض لعسف الشركـة وظلمها . فقد وصلت الكهربـاء لشفاعمرو منذ سنة ٥٦ ودفعنا كل ما طلب منـا آنذاك ... اليوم لا يلبون طلباتنا لايصال الكهربـاء للبيوت الجديدة وللاحتيـاجات الجديدة مدعين ان الخطوط تحتـاج الى تقوية ... والان تفرض الشركة علينـا مبلغ ٤ ملايين ليرة لهـذا الغرض .. وهنـاك ٤٠٪ من سكان شفاعمرو بدون كهربـاء وكثيرون يريدون فتح مشاغل جديدة ولكن لا يسمح لهم لانه لا يوجد قـدرة كهربائية كافية ... فلماذا لم تخطط الشركة مسبقا ؟ ولماذا تفرض علينـا هذه التكاليف الظالمة ؟ وحتى بعـد ان نقبل بها ، ملزمين ، تتبـع المماطلة والتاخير وارتفاع الاسعـار من جديد ... ارفعوا عنا هـذا الظلم !

واحتج ايضا على نسبة الضريبـة المرتفعة التي تفرض على الارض ضمن مسطح المجالس المحلية العربية فقال ان فرض ٢٤٥٪ من ثمـن الارض ضريبة سنوية ما هو الا نهبا تدريجيا لاراضينا . وطالب باقرار الخارطـة الهيكلية التي تمـاطل السلطة في اقرارها . ولعدم وجودها لا نتمكن من بناء المرافق العامة في البلـد او تطويرها .

وقال اننا بحاجة ماسة الـى الارض . ولا يوجد أراضي في البلدة ! منذ ٨ سنوات قدمنا مشروعا لبنـاء قسم مهني للمدرسة الثـانوية ، ولاقامة ملعب رياضي واقرت وزارة المعـارف هذا المشروع . لكن ادارة اراضي اسرائيل تمانع في اعطـائنا الارض لاقامة المرافق العامة للسكان . وطالب بدفع مساعدات التدريج مـن وزارة المعارف مبـاشرة للمجلس لان القسم الاكبر من هذه المسـاعدات تصادره الحكومة مباشرة قبل ان يصل الى المجلس البلدي لتسديـد الديون . وطالب كذلك بزيـادة حصة الميـاه للمزارعين العرب لري الارض .

هذه كانت عينـة من مطـاليب المجالس المحلية العربية عرضت على لجنة الداخلية للكنيست التـي ستستمر في بحث هذا الموضـوع الهـام .

واعلن رئيس اللجنة ، عضـو الكنيست يوسف تمير ، بناء عـلى اقتراح عضو الكنيست توفيق طوبي ان اللجنة ستقوم بزيارة عدد مـن القرى العربية وستجدد اجتماعاتهـا التقليدية العامة برؤسـاء المجالس المحلية العربية .

مقال هـام في صحيفـة ((برافدا))السوفييتية

انتصارات هامه جديدة لحركة التحرر العربية

موسكـو — لمراسلتنـاالخاصـة — نشـرت صحيفـة ((برافـدا)) في٢٢–١٢–٧٤ ، مقالا بقلـم بافل دمتشنكو استعرض فيـهالنضال التحررى في العـالم العربي ضد النير الكولونيالي ،وخصوصا ان هذا النضال لـم يقف عند حد الاستقـلالالسياسي بل استمر لتحقيـق الاستقلال الاقتصادي والانعتاقمن علاقات الاستغلال .

ونوه كاتب المقال بان النضال مـن أجل الاستقلال السياسي والاقتصادى لا بد وان يتخلله مد وجزر ، طلعـات ونزلات ، ولا بد ان تتخلله مؤامـرات الرجعية المحلية والامبريالية . ولكـن يمكن القول ان حصيلة الوضع هـي انه لا يمكن وقف عجلة التقـدم في العالم العربي .

لقد كان تأميم قناة السويس ، في عام ١٩٥٦ واخفاق العدوان الثـلاثي على مصر ، آنذاك ، حدثا تاريخيا ، وبداية انحسار الكولونياليـة في الشرق العربي . أحداث ١٩٥٦ قدمت الدليل على انه بفضل قيام النظـام الاشتراكي ، يقف الاتحاد السوفييتي الى جانب جميع الشعوب المناضلـة ضد النير الاجنبي .

أما بالنسبة للتطورات التي حدثت في مصر ، فقد كتب دمتشنكو ان هذه التغييرات تتلخص في تصفية نظـام الاقطاع ، والملكية الفردية الكبيرة في المدينة والقرية ، وابعاد الاقطاعيـين وأصحاب الرساميل عن المسـرح السياسي . ومثل هذه التطـورات حدثت تقريبا — وفقا لظروف كـل قطر المحلية — في سوريا والعـراق والجزائر واليمن الدمقراطية .

في عدد من الاقطار العربية لـم يحدث ، خلال سنوات عديـدة ، أي تطور في الميدان الاقتصـادى . أما في صناعة النفط بالذات فقد حدثـت مؤخرا تطورات هامة جدا ، زعزعت مواقع الاحتكارات النفطية الاجنبية ، التي كانت تشرف على مصادر النفـط وتسويقه . فاليوم ، سوريا تشـرف على استخراج نفطها كله ، أي مـا يعادل ٦ ملايين طن في السنـة . وكذلك الجزائر تملك ثلاثة أرباع نفطها المستخـرج أي ٦٠ مليون طن في السنة . ومصر أكثر من نصف نفطهـا أي ١٠ ملايين طن ، وليبيا حوالي ١٠٠ مليون طن . وهناك وضع مشابـه في السعودية ، حوالي نصف منتوجهـا أي ٣٥٠ مليون طن . وكذلك الكويت حوالي نصف منتوجها أيضا أي ١٠٠ مليون طن .

وجاء في المقال ، أيضا ، ان الدول العربية تعتبر أن المفتاح لحل قضاياها الاقتصادية هو في تطورها الصناعى . وهذه القضايا هي : التخلـف الاقتصادى ، ضعف السوق الداخلية ، قلة الكوادر المهنية ، والنمو البطيء في الدخل القومي ومستوى المعيشة . وتعتمد الاقطار العربية في حل قضاياها الاقتصادية هذه على مساعدة الاتحاد السوفييتي وأقطار اشتراكية أخرى . ويساند الاتحاد السوفييتي نضـال الشعوب العربية التحررى لان تقوية استقلالها السياسي والاقتصادى يضعف مواقع الامبريالية ويعزز قوى السلام والتقدم في العالم .

وأضاف كاتب المقال : ان العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربيـة يعتبر حلقة في سلسلـة محـاولات الامبريالية لوقف عجلة التطـورات الايجابية في الاقطار العربية المتقدمة .

وحذر كاتب المقال من ان الاتجاه نحو تقوية مواقع القطاع الخاص ، ان كان ذلك في الانتاج او الخدمات ، في مصر في ظروف التركيـب الطبقي الراهن ، من شأنه ان يهدد عمليـة التحولات التقدمية . وعلى الرغم من ذلك لا يزال القطاع العام هو الاداة الاساسية لبرنامج التنمية ، وذلك كما ورد في البرنامج التنهجي الذي تقرر في مطلع السنة (١٩٧٤) .

واشار دمتشنكو ، في مقاله ، انه على الرغم من المصاعب الاقتصادية الناجمة عن استمرار العـدوان الاسرائيلي ، فقد تقدم التضـامن الدول العربية تقدما ايجابيا كبيرا . وجرى تقدم بنوع خاص على الصعيد السياسي . فالجو السياسي العام بمجمله في الشرق الاوسط يتغير في مصلحة قوى التقدم . وهذا ما ساعد على توسيع قاعدة التعاون السوفييتي — العربي . فالاتحـاد السوفييتي يقيم علاقـات ليس مع الاحزاب الشيوعية العربية وحسب ، بل مع حزب البعث في سوريا والعراق ومع الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر .

وتحتل مكانة هامة ، في التعاون العربي — السوفييتي ، مسألـة تصفية آثار العدوان الاسرائيلي لسنة ١٩٦٧ . فالاتحاد السوفييتي يعاون مصر وسوريا ليس في اعادة بنـاء قواتهما المسلحة وحسب ، بل ان الاتحاد السوفييتي يشدد نضالـه السياسي والدبلوماسي من أجـل تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

والآن ، بفضـل زيادة الانفراج الدولي ، نشأت ظروف اكثر ملاءمة من الماضي لايجاد تسوية في الشرق الاوسط . غير ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، والدوائر الامبريالية التي تقف خلفها ، لا تزال تواصل تشديد التوتر في المنطقة ، وتضع آمالها في حلول منفردة ، بواسطة « الدبلوماسية الهادئة » ، لعرقلة عقد مؤتمر جنيف للسلام . اما العالم العربي فقد اصبح يدرك ادراكا كبيرا المغزى الحقيقي لهـذه المناورات الامبريالية التي غايتهـا استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية .

واختتم دمتشنكو مقـاله بـأن الصحافة المصرية والسورية والعراقية تبرز ، في هذه الايام، ان العرب يرون في التعاون مع الاتحـاد السوفييتي عاملا على الاستقرار والسلام والتقدم الاجتماعي في الشـرق الاوسط وتعبيرا عن التأييـد لقوى التحرر القومي العربية .

أضـواء كـاشفة

لمحـة موجزة عـن أرتيريا

تبلغ مساحة أرتيريا ١١٨٠٠٠ كيلو متر مربع وتعداد سكانها ١٦٩ مليون نسمة . وهي ذات اهمية بالغـة لاثيوبيا من الناحيتين : الجغرافيـة والاقتصادية . ففي اقليم ارتيريا يتركز ربع طاقة اثيوبيا الصناعية . بينمـا يقوم ميناءا مصوع وأساب بالـدور الاساسي في التجارة الخارجية .

وقد احتل الاتراك أرتيريا عـام ١٥٥٧ ثم حكمها المصريون . وفي سنة ١٨٩٠ ، في عهد اقتسام افريقيا بـين الدول الاستعمارية ، كانت ارتيريا من نصيب الاستعمار الايطالي ، وبقيـت تحت سيطرتهم حتى هزموا في افريقيا الشرقية عام ١٩٤١ .

وبعد ذلك ، وحتى عام ١٩٥٢ ظلت ارتيريا تحت الادارة البريطانيـة العسكرية . وكان على الامم المتحدة ، بعد الحرب العالمية الثانيـة ، أن تبت في مصير أرتيريا كمستعمرة ايطالية سابقة . وفي ١٥ ايلول ١٩٥٢ الحقت باثيوبيا بشكل فيدرالي كاقليم ذي حكم ذاتي .

وفي عهد هذا الحكم الفيدرالـي انتهج حكام اثيوبيا السابقون سياسة حرمان ارتيريا تدريجيا استقلالهـا الاقتصادي والسياسي وتضييق الخناق عليها . وقد خلقت السلطات الملكيـة الاقطاعية ، بشكل متعمد ، مصاعـب اقتصادية لسكان الاقليم ، بفـرض الضرائب الباهظة والرسوم الجمركية القاسية وغير ذلك . وكان المقصود من ذلك اقناع الارتيريين أن الانـدماج الكامل مع اثيوبيا أفضل لهم مـن الاتحاد الفيدرالي . وعلاوة على ذلك تعرض سكان الاقليم لتمييز قومـي وديني . كما اتخذت اجراءات سياسية لتمهيد السبيل لالغاء كيان الاقليـم الفيدرالي .

وفي ١٤ نوفمبر ١٩٦٢ أقرت الجمعية العامة الارترية الغـاء الاتحـاد الرابع عشر في اثيوبيا . وقد [illegible] هذا تذمرا ومعارضة بين أوسـاط واسعة من الاهالي الذين هبوا يطالبون باقامة دولة مستقلة . ومن الحجـج التي يقدمها الناطقون باسمهم ان اكثر سكان أرتيريا يعتنقون الاسلام (١) بينما دين الدولة الاثيوبية هو المسيحية وهذا سبب كاف للانفصال . ولهذا فقد ارتدى نشاط المقاومة ، اثر ذلـك طابعا دينيا . وعليه فقد كانت جبهة التحرير الارترية ، أصلا ، منظمـة اسلامية تطالب باقامة دولة مستقلة وفيما بعد نشأت منظمة اخرى تحمل اسم « الحركة الشعبية لتحرير ارتيريا » فوحدت الاسلام والمسيحيين . وطالبت باعادة الاقليم الى الشكل الفيدرالي وكانت جبهة التحرير الارترية قـد شنت في أواسط ١٩٦٠ كفاحا مسلحا ضد الحكومة المركزية . وقد عقد [illegible] الاوضاع السياسية في أرتيريـا وأدى الى اعلان حالة الطوارئ في ارتيريا كانون أول ١٩٧٠ .

ولكن الشعب الاثيوبي الرازح تحت نير الحكم الملكي — الاقطاعي لم يكن أحسن حالا . وأخيرا أدت الحركة التي قامت بها مختلف فئات الشعب تدعمها القوات العسكرية الى الاطاحة بالامبراطور هيلاسلاسي واقامـة حكومة عسكرية مؤقتة في ١٢ ايلول الماضي برئاسة الجنرال امان اندوم لبثت أن أخلت المكان لحكومة عسكرية اخرى بقيادة الجنرال [illegible] في تشرين ثاني الماضي . وقد أعلنـت الادارة الجديدة عزمها على تنفيـذ برنامج اصلاح اقتصادي واجتماعي وتصفية النظام الاقطاعي الرجعـي المتخلف في اثيوبيا . وكانت التصفيـة الارترية من بين القضايا التي وضعتها قادة اثيوبيا الجدد تسويتها نصب أعينهم .

(١) يحوي سكان ارتريا [illegible]

تمنيات في العام الجديد ١٩٧٥ للرسام خليل ريان

دولوريس ايباروري ★

سنة ١٩٧٥ سنة تطورات هامة في اسبانيا

موسكو — لمراسلتنـاالخاصة — أجرت وكالة انبـاء ((تاس)) في ٢٨–١٢–٧٤ ،مقابلة معدولوريس ايباروري، رئيسة الحزب الشيوعـيالاسباني . وجاء في هـذه المقابلة قول ايباروري أن مـايميز الوضع في اسبانيا اليوم هو تلاحـم صفوف القوىالمختلفة في النضال ضـد النظام . والدليل على ذلك هواقامة المجلس الديمقراطـي الذي يضم في صفوفه ممثلـيمختلف الاتجاهات السياسيـة والاجتماعية في اسبانيا .

وقالت ايباروري أن المجلـس الديمقراطي هو تعبير عن الوحـدة المعادية للفاشية،وقد بدأت تحضيراتها لتنظيم اضراب سياسي عام . وممـا لا شك فيه أن هذا الاضراب سيوجـه ضربة كبيرة لصلب النظام الديكتاتوري. فالاضرابات قد بدأت تنشب في مختلف أرجاء اسبانيا . ويشترك فيها مئـات الوف العمال في مهن مختلفة . ومـن الواضح أن هذا لا يعني أن النظـام الديكتاتوري قد ألقى سلاحه ، فعلـى العكس من ذلك ، فان الاضطهـاد والقمع مستمران .

غير أن النضال من أجل الحريـة مستمر ويتقوى من يوم الى يـوم . ويمكن القول أن سنة ١٩٧٥ ربما تكون سنة تطورات هامة في اسبانيا .

الثوار يضيقون الخنـاق على حكومة سايغون

سايغون — تفيـد انباء فيتنـام الجنوبية أن القتال الضارى بين قوات حكومة سايغون العميلة وقوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية لا يزال مستعرا وللاسبوع الثالث حول دلتا نهر الميكونغ وعند الحدود الكمبودية الفيتناميـة وقرب العاصمة سايغون . لقد تكبدت قوات الطغمة السايغونية خسائـر فادحة بالارواح والعتاد في هذا القتال واضطرت الى التراجع في أكثر مـن جبهة أمام هجمات الثوار المكثفـة . واعترف الناطق العسكرى السايغوني، يوم الاحد الماضي ، بأن قوات جبهـة تحرير فيتنام الجنوبية تمكنت خـلال هذا القتال من تحرير خمس مدن كبيرة حتى الان في منطقة الدلتا وقرب الحدود الكمبودية الفيتنامية . وذكر ان الثوار نسفوا أحد الجسور الكبيرة على نهر الميكونغ الموصلة الى سايغون وأنهم ينشطون عملياتهم حاليا في المناطـق المتاخمة للعاصمة ويعملـون عـلى السيطرة على الطرق الاستراتيجيـة الرئيسية المؤدية اليها .

وتجمع وكالات الانباء من سايغون على أن الخسائر الفادحة التي منيت بها قوات الحكومة العميلة في هـذا القتال تتهدد بالسقوط نظام الطغمـة الحاكمة في سايغون ورئيسها فانثيو. وتؤكد هذه الوكالات ان الرقعة التـي تسيطر عليها حكومة سايغون تضيـق باستمرار . وتقلصت في أعقاب القتال الاخير الى المناطق القريبة المحيطـة بالعاصمة . وتشير الى حقيقـة أن الحكومة الثورية تسيطر حاليا علـى معظم فيتنام الجنوبية .

ألمانيا الغربية وحدهـا قاعدة للجسر الجوى !

بون — بعد أن لحقت اليونـان بالبرتغال ، في الاعلان عن رفضهـا السماح لواشنطن باستعمال أراضيها قواعد للجسر الجوى الامريكي مـن الاسلحة لاسرائيل ، أعلن الناطـق الرسمي عن حكومة المانيا الغربية ، في نهاية الاسبوع ، أن حكومته ستظل تسمح لواشنطن بتزويد اسرائيـل بالاسلحة الامريكية عن طريق المانيا الغربية .



بين الماسونية والنقابات الحرفية الاسلامية

بقلم : هادي العلوي - بغداد

حظيت النقابات الحرفية الاسلامية بدراسات معاصرة حاولت الكشف عن أهدافها ومبادئها التنظيمية . وترجع أولى الدراسات الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر وهي محاضرة لباحث سوري يدعى الياس قدسي القاها في مؤتمر المستشرقين المنعقد بباريس عام ١٨٨٤ . وقد عنيت المحاضرة بدراسة وضع النقابات .

وجاء بعد ذلك برنارد لويس بحثه لموضوع النقابات في المجتمع الاسلامي القديم وقد نشرت الترجمة العربية لهذه الدراسة في مجلة الرسالة المصرية ٣٦٢٩ س ٨ في ١٩٤٠ . ثم بحث ماسينيون في الموضوع نفسه وتوجد ترجمة لمقاله في مجلة «المورد» الصادرة عن وزارة الاعلام م ٣ ع ٢ وهي للدكتور اكرم فاضل .

يبدو ان ما حدا بالباحثين الى دراسة هذا الموضوع هو ما تتميز به النقابات الاسلامية من خصائص تجعل منها تجربة ذات أبعاد مختلفة عن تلك التنظيمات التي شهدها المجتمع الاوروبي قبل المرحلة الرأسمالية . ويشير برنارد لويس على وجه الخصوص الى ما يلي :

١ — الاستقلال عن السلطة لان النقابات كانت تنشأ بمبادرة من الحرفيين انفسهم . وقد تطور الاستقلال الى عداء ومعارضة ، خاصة بعد أن تدخلت الاسماعيلية في هذه النقابات واخذت توجهها لاغراض الدعوة .

٢ — الانسجام داخل النقابة ، فالاستاذ والصانع والمبتدىء لا تفصل بينهم امتيازات ثابتة للرتبة العليا ، كما ان المراتب تكون في العادة انتقالية فالمبتدىء يتحول الى صانع والصانع يصبح استاذا دون أية قيود سوى التقيد بتعليمات النقابة والحصول على المهارة .

٣ — ان النقابة الاسلامية كانت تضم افرادا من مختلف الاديان ، اذ لم يراع في قبول العضو عقيدته الدينية .

على صعيد التنظيم ، يقول ماسينيون وبرنارد لويس ، ان الجمعيات الاوروبية هي في الكثير من تنظيماتها صدى للنقابة الاسلامية القديمة ، ويشير لويس على وجه الخصوص الى الاصطلاحات المتداولة فيها فيرجع بعضها الى اصول عربية ، من ذلك كلمة — جارت أو شارت — التي تذكرنا بكلمة — شرط — وهي من المصطلحات المستعملة في التنظيمات النقابية القديمة .

على ان الباحثين المذكورين يتقدمون بصدد التنظيم برأى غريب او هكذا يبدو لاول وهلة . فهم يثيرون الانتباه الى التشابه بين « الماسونية الحرة » تلك الكلمة التي تذكرنا بكلمة فرمصوني في العامية العراقية وبين النقابات الاسلامية في الامور التالية :

١ — الرسوم ، يعني التقاليد التنظيمية المتبعة .

٢ — إشارات الماسونيين من وجهة نظرهم الى شيوخهم التي تشبه اشارات النقابيين من قدماء المسلمين .

٣ — درجات المنتسبين .

ويقول لويس ان هناك شبها يلاحظ بين رسوم الماسونية ورسوم الدروز وهم من أصل اسماعيلي . وقد سبق للياس قدسي ان تحدث عن هذا التشابه بين النوعين من الرسوم .

ان هذه المقارنات قد حملت ماسينيون على ارجاع الماسونية الى أصول اسلامية وعلى وجه التحديد : قرمطية حتى انه لم يتردد في الحديث عما سماه : ماسونية قرمطية ومع افتراض حسن النية . فمن الواضح ان هذا الاتجاه يهدف الى اعطاء الماسونية صبغة اجتماعية من النوع المألوف مع وضعها في نطاق التجمعات ذات الاهداف السياسية والاخلاقية النبيلة .

لست أدرى ان كان ماسينيون ماسونيا ، فهذه المقارنات ليست من أفكاره الخاصة وقد سبقه اليها ، كما بينت ، الياس قدسي وبعض الباحثين الفرنسيين من القرن التاسع عشر ، ولكن عرض الموضوع بهذه الصورة قد يغرى بالشك ، وان كنت أعترف ان بعض الظن اثم . ومهما يكن الحال ، فان الباحثين المذكورين لم يتوصلوا في مجمل ملاحظاتهم الى أكثر من تسجيل نقاط الشبه بين الماسونية والاسماعيلية او القرمطية او النقابات الاسلامية بوجه عام في مجال التنظيم ، اى الرسوم ودرجات المنتسبين والعلاقة بين الشيوخ وسائر الاعضاء . وقد تعذر عليهم ايجاد اوجه شبه في أهداف هذه التنظيمات وفي محتواها الايديولوجي ، وهذا هو في الحقيقة معيار الشبه الذي يصلح للمقارنة والجمع بين تنظيم وتنظيم . فمن المعقول جدا ان تتشابه الجمعيات المختلفة في اساليبها التنظيمية ولكن هذا لا يعني وحدة او تماثلا في الاهداف . وعلى الرغم من الصلة المفترضة بين ايديولوجيا المنظمة وتكتيكاتها او استراتيجيتها ، فان الفصل بين هذين الجانبين هو في حيز الامكان . والتنظيم أسلوب عمل يمكن أن يؤدى الى أهداف متفاوتة ، وانّ من الغريب ان يغيب عن باحثين مثل برنارد لويس وماسينيون فيخلطوا بين التماثل التنظيمي والوحدة الايديولوجية !

لقد أوضحت كتابات هؤلاء الباحثين وجوه الشبه في التنظيم بين النقابات الاوروبية والاسلامية ، ولكننا نعلم مع ذلك ان هناك اختلافا كبيرا بين هذه النقابات في مبادئها وأهدافها . ويمكن القول ان الماسونية اذا كانت بدورها قد تأثرت بتنظيمات الاسماعيلية فان ذلك لا يعني تأثرها بأهداف هذه الحركة . ان الفرق بين الحركتين في هذا المجال واسع للغاية .

فالاسماعيلية حركة سياسية اجتماعية ظهرت في المجتمع الاسلامي كشكل متطور من أشكال المعارضة ضد السلطة وحملت أهدافا اجتماعية كانت تعكس بالاساس مصالح الطبقات المسحوقة واستطاعت ان تحقق هذه الاهداف من خلال سيطرتها على مناطق معينة كالبحرين وسواد العراق . وترتبط الاسماعيلية من حيث وجودها التاريخي بفرق الشيعة التي ترجع بدايتها الى صدر الاسلام ، ومن حيث ظهورها كحركة اجتماعية بتلك الصراعات الطبقية الحادة التي شهدها العالم الاسلامي في غضون العصر العباسي .

أما الماسونية فجمعية سرية مشبوهة [illegible] نشاطاتها عن الارتباط بمصالح الاستعمار [illegible] ويكشف تاريخها عن السبب في [illegible] بينها وبين الدولة للانكليز حين [illegible] ، وهذا هو الدولة الاستعمارية في السابق كان الان فقد تغير ولاء [illegible] في مركز للولايات المتحدة بعد ان [illegible] هي الدولة الامبريالية الاولى [illegible] ولا ينضم الى الماسونية الا [illegible] الطبقة العليا من رجال الحكم وال[illegible] في حين تتألف الاسماعيلية والنقاب[ات] الاسلامية بوجه عام من اغلبية [illegible] تشمل أصحاب الحرف عامة لكونها اصلها وحالها النهائي تنظيمات [illegible] بهذه الطبقات . انها بكلمة تنظيم[ات] شعبية لا علاقة لها بالسلطة ورج[ال] [illegible] في حين لا تخرج الماسونية من كونها تنظيما قاصرا على المتنفذين وهدف[ها] يتحدد في خدمة مصالح الدول الاستعمارية التي ترتبط بها .

القاهرة قبل مئة سنة في لوحات رسامين روسيين

قبل ١٠٠ سنة زار مصر رسامان روسيان هما الشقيقان كونستنتين ونيكولاى ماكوفسكي وكانا في ذلك الوقت معروفين في روسيا فكونستنتين الذى ولد عام ١٨٣٩ أنهى بنجاح أكاديمية بطرسبورغ للفنون . ورسم عددا من الصور الرائعة واللوحات ، من أشهرها لوحته « قبل العاصفة » وفيها يصور بشكل مؤثر صبية ريفية تركض في الحقل مع طفل أشقر . أما نيكولاى فأصغر من شقيقه بثلاث سنوات . وهو الآخر تخرج في اكاديمية الفنون ولكنه أنهى فرع الفن المعمارى ولكن ولعه بالرسم تغلب فعكف نيكولاى على تصوير المناظر الطبيعية .

وفي مصر دهش الرسامان بجمالها الخارق وبآثار الفن والطبيعة . وأكثر من ذلك بطراز الحياة الفريد وبكرم الناس ومظهرهم المهيب . وقد سجل كونستنتين ماكوفسكي في يومياته ما يلي :

« في القاهرة عيد دائم . فلا تسمع هنا في الشوارع غير المرصوفة قرقعة العجلات وترى حشدا من الناس متنوع الالوان يجرى فيها فيصك الهواء بهتافات متنوعة بين بائع ينادى على بضاعته وبين زفة عربية بسيوفهـا ورباتها وهي تقطع الطرقات بهيبة وبين راوية أعمى يضرب على الطبلة معلنا بداية حكاية جديدة » ...

وكان الشقيقان ماكوفسكي شاهدين على حدث مشهود في هذا البلد وهو عودة المحمل النبوى الشريف من مكة الى القاهرة . وقد أسر هذا المشهد لب الفنانين بروعته الفريدة . وهنا اقتبس كونستنتين من الطبيعة رسما تخطيطيا سرعان ما تحول الى اللوحة الكبيرة « عودة المحمل النبوى الشريف من مكة الى القاهرة » .

ومن الرسوم الكثيرة التى أبدعها كونستنتين ماكوفسكي في مصر : « بائع الخردوات » و « الشحاذ القاهرى » و « رأس عربى » و « تكية الدراويش في القاهرة » واشتهرت الصورتان المصريتان الممتازتان « الفتاة الخلاسية » و « صبى عربى » .

ويتخيلهما المشاهد زوجين مكملة احداهما للاخرى . وتمثل الصورة الاولى صبية شبه عارية جالسة على ضفة النيل ومعها جرة ماء . وهى من أكثر الصور النسائية سحرا في الرسم الروسى . أما الصورة الثانية فترى فيها صبيا في جلابية بيضاء وعلى رأسه عمامة وتدهشنا في الصورة نفحة الحياة وغزارة الاحساس .

وكانت هذه الرحلة خصبة كذلك لنيكولاى ماكوفسكي . وتجتذبه [illegible] حياة الشعب اليومية الاعتيادية فـ[illegible] يكتشف فيها نفس الانسان العـ[illegible] وموهبته العجيبة . وقد صور ذلك [illegible] رسومه الزيتية والمائية مثل « القا[هرة] [illegible] » و « شارع في القاهرة » و « فـلا[illegible] » و « الجمال » و « بدوى عـ[لى] البعير » .

عودة المحمل النبوى الشريف من مكة المكرمة الى القاهرة (لوحة للرسام كونستنتين ماكوفيسكى ، ١٨٧٦)

وتتسم لوحة نيكولاى ماكوفسـ[كي] « شارع في القاهرة » بأهمية كبيـ[رة] فهى وثيقة حية تصور فترة السبعيـ[نات] من القرن الماضى . والى جانب ذ[لك] تعطى ملامح عامة لحياة الشعـ[ب] [illegible] يزال بعضها حتى الان . وأمـ[ام] المشاهد منظر مألوف في الشوار[ع] [illegible] فالى جانب اقفاص ما موضوعة عـ[لى] الارض يجلس بائع الفاكهة . وبا[لقرب] منه توقف عابرون وأخذوا يتبادلـ[ون] الاخبار على مهل وفي الجانب الاخر [من] الشارع يسير أشخاص ببطء . و[illegible] هذا القسم من اللوحة مرسوم با[illegible] باهتة لان حجابا قد انسدل عـ[لى] الشارع من أشعة الشمس اللاهـ[بة] التى تعشى العيون ولكن في المقد[مة] يغمر الضوء الساحة والمسجد بمئـ[ذنته] المهيبة الجميلة . وقد أبدع الفنا[ن] [illegible] تصوير تلاعب الضوء الذى ينير [illegible] الاشياء ويجعلها أكثر بهاء ويـ[illegible] المعالم .

وتتجاوب لوحة نيكولاى ماكوفسـ[كي] « شارع في القاهرة » مع سلسلة [illegible] اللوحات والرسوم المائية المماثلـ[ة] « اسكافيون في القاهرة » و « [illegible] البقر » و « حـلاق في القاهـ[رة] » و « سوق النحاس » و « دكا[illegible] القاهرة » . وكل هذه المشاهـ[د] الشعبية مرسومة بحنان ودقة ملاحـ[ظة] .

وصار صنع الرسوم المرتبطـ[ة] بحياة مصر من أبرز أعماله الفنيـ[ة] وقد ظل يعالج بحنان حتى آخر أيـ[ام] حياته المواد التى جلبها من هنـ[ا] مواصلا تحسينها وتشذيبها .

ان اللوحات المصرية التى رسمـ[ها] الشقيقان ماكوفسكي محفوظـة [في] المجموعات الفنية الكبرى في الاتحـ[اد] السوفييتي .

صدور كتاب توفيق زياد عن الأدب الشعبي الفلسطيني في لبنان

صدر عن دار « المؤسسة العربية للدراسات والنشر » كتاب للشاعر توفيق زياد اطلق عليه اسم « صور من الادب الشعبى الفلسطيني » وهو الفلسطيني .

وسبق « الجديد » ان نشرت فصول هذه الدراسة في حلقات متتابعة .

وقد نشرت جريدة «المحرر» اللبنانية مقالا في تقريظ الكتاب بدأته بالمقدمة التى نشرها توفيق زياد وفيها يقول :

« [illegible]ـين هم الشعراء والفنانون ورجال الفكر الذين قدموا للبشرية أعمالا ضخمة . وكان انتاجهم قمما شاهقة في الثقافة الانسانية .

ولكن في كل الثقافة البشرية ذات المميزات العامة ، وفي كل الثقافة البشرية ، ذات المميزات الخاصة بشعب من الشعوب ، توجد قمم لم يستطع ولن يستطيع الوصول اليها أى شاعر او فنان فرد . وشاعر هذه القمم غير المنازع ، وصانعها ، هو الشعب كمجموع .

ان الشعب ، الشاعر الاكبر كمجموع والفنان الاكبر كمجموع ، كان دائما قادرا على ان يختزن حكمة هائلة في جملة . وان يشحن بيتا من الشعر بصورة لا أروع ولا أعمق . وفي مثل من كلمات موسيقية معدودة : يستطيع ان يعبر عن ومضة حياتية بكل ابعادها وظلالها وتموجاتها . وفي جملة سهلة ممتعة ، يستطيع أن يقدم قصة او أسطورة يختزل فيها طبيعة مرحلة كاملة » .

والدراسة على قسمين يتناول الاول الادب الوطنى الشعبى ، والثانى منوعات من بعض الاغانى الشعبية وحكاياتها .

وتقول « المحرر » : أما اجمل قصائد المجموعة فهى « قطعن النصرويات مرج بن عامر » ... وتسرد مأساة المرج الذى باعته الدولة العثمانية في القرن الماضى الى جماعة من عائلة سرسق اللبنانية ببضعة آلاف من المجيديات ثم باعته الى الوكالة اليهودية لقاء ٨٠ قرشا للدونم . وكان المرج يضم ٢٢ قرية وتبلغ مساحته نصف مليون دونم .

وتتحدث « المحرر » عن اللوحات التى تشملها « قطعن النصرويات » ، وهى تسع .

من الدراسة التى [illegible] توفيق زياد في التراث الا[illegible] الشعبى

« المرأة السوفييتية » بالعربية

أضيف في الاتحاد السوفييتى الى المجلات والمنشورات التى تصدر باللغة العربية ، مجلة « المرأة السوفييتية » .

وتفيد أنباء العالم العربى ان جماهير النساء العربيات في مختلف الاقطار استقبلت صدور هذه المجلة بالترحاب .

ومجلة المرأة السوفييتية من أرقى المجلات النسائية العالمية ، وهى تصدر في عدة لغات أصبحت العربية احداها . وهى تهدف الى تعزيز الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى وشعوب العالم والتعاون المثمر بين نساء العالم لاجل مستقبل زاهر .

[illegible] حب لا يعرف الرحمة

شعر : عبد اللطيف عقل

« ذبحوني على [illegible]ـنبة ، مثل خروف العيد »
« الى طه م[illegible] علي وبيننا حزن كبير »

— ١ —

الليلة ، قادمت [illegible]ـلا .
ذكرني صمت الوحد[illegible]ـب ،
فعمدت الى درج الن[illegible]ـتوح وقلبت الاوراق
المنسية في زاوية الر[illegible] زاوية القلب .
قرأت رسائلك جميعـ[illegible]
ونما في الخاطر حرف و[illegible]ـصلة وتراقص
تحت رماد الزمن السط[illegible]
قشر الزيتون الصالق [illegible]ء الغربة .
ورق التين المدلوح على[illegible]ـة الدرب .
سور القدس طحالب [illegible]
المئذنة مدينة .
الصيف يحط على سيف ا[illegible]
يافا تاريخ اتصله شرخ[illegible] عراه أسالفة التاريخ عن الثوب .
— وكنت احب كل حرف[illegible] خضراء قبل
تدفق الطوفان .
واندع في ليالي شهرت الا[illegible] والنبيلات
والاحزان
واعرف ان في بيروت امي [illegible]
ما جدوى ترحال الوقت [illegible] ادري ..
هو التاوشـان .
— واشرب موجز الانبـاء .
اشرب موجز النشرة .
توكت الدمية السوداء نثرا أغزالها ورجعت
استجدي رسائلك الحزينة مرة اخرى .
متى يا ناصل الكلمات تعيرني بلا كلمات ..
ملايين الثواني ارعشت في الكف[illegible]
تحت الابط .
حول لعبة الردفين .
بين القوس والسهم .
حروف تستشيء الليل من الـ[illegible]ـا الحمراء .
حرام دورة الردفين والانسـ[illegible]
مضى [illegible]ـسام .
مضى [illegible]
انت تيلم [illegible]ـف السود .
انت تسلم [illegible] بلاهة الانسـ[illegible]
— وكنت [illegible] يديك مثل [illegible]
مثل [illegible]

ومات النيل ، وسافرت الطيور الخضر ،
من عينيك لم أشبع من الحقد .
وكان ذهابك المختار في روحي ،
في صوتي وفي جلدي .
ذهابك لا يريح القلب والاعصاب ، والتهيام ،
يكلفني ولا يجدي .
ومـا سافرت ، لم اذبح شراييني
ومـا غيرت شكل الارض ،
لكن أغرق الاشياء في دمهـا
واشرب قهوتي وحـدي ..

— ٢ —

— منذ العاشر من رمضان ؟ نصام الفائت ..
صام الخيل .
أسأل كل نساء الارض الصمودات على حيطان الازواج .
على حيطان الآبـاء .
على حيطان الابناء .
على حيطان الاخوة .
هل شاهدت النسوة « سلمى » في طرق الذكرى .
منذ العاشر من رمضان العام الفائت .
صام الخيل .
أسأل كل رجال المدن المدفونين مع الزوبع .
رجال المدن المصلوبين على البسمة الـ[illegible]سوان .
هل شاهدت الرجالة « سلمى » تتفسح
في أحضان أبيهـا .
ترسم حبي عبر تجاعيد الوجه المضمور ..
حين تكون البلدية ملول أسفلها بعقار اليود ،
حين يكون المستشفى ينقل بالجراحين ذوي الاقطية البيض .
أرحل من حارة « حبس الدم » ..
الى « بيت الدين » .
توقف في الشارع بينهما لحظة موت .
انزع عن أهدابي قطر الحب .
اوزع اوراق قصائدي الفارقة بمازوت ا[illegible] المحرق .
اركع فوق رسائلها .
والموس على راس المولود .
اقطع بالشفرة ما سموه الحبل السري .
أصل الى بيروت .
اعلق حزني
أتمدد فوق الاسفلت صليبا من خشب
يا عمال التنظيفات ... لكن ..

ارحام النسوة ، ... يمنعني شرف الخوف من القول ،
— تخطيناك يا حبا تخطانا
وغنيناك من دمنا أباريقا
وكنت تفيض في العينين والشفتين موسيقى
وعدت كما بدأت ، الامس مثل اليوم تنسانا .
— فاجاني « سامر » اتعاطى الحبة ، فاجاني ،
كنت أمارس أقصى درجات اليقظة والنوم .
فاجاني ، . اوشك ان أمسك خيط اللحظة بين الصورة والصوت .
فرشت له الانجيل وسورة عمّ ،
وخارطة عن آخر ارض خصصها شرف الاستيطان .
أرغى ، أزبد ، طارد ، قاتل ، أقعى في الظل ،
باعد ما بين الفخذين ، .
اشعلني ، نـام ، أفـاق ،
تربع تحت الكرسي كما يتربع بيت الشعر على خد الصفحة .
قمنا ، . كان ذباب الشارع يلبس اجمل ما في الفترينات .
ميئات الارداف الشقراء ، الحمراء ، الخضراء ، الـ ... ، .
سيارات الدورية سلطن الضوء على شامة حارتنا السوداء .
سامر ، يندلق مع المغرب طشتا من زيت الزيتون ،
أنا ، أمشط منطقة يزرعها التجار بالقـام تنفجر
ان شاء اللـه .
— اخرس ! عرفتك تكره التاريخ
تكتبك السطور ولا تبـالي
وتظن نفسك تخلق الدنيـا
وتستعدي الجنوب على الشمال
تنسى عيوبك .. آه ..
يا وطنا يعيش بلا رجال
لو كنت تلمس جرحنا الابـدي ،
ما باعدت ما بين النساء والاحتلال
— سيدي القاضي ، .
دفاعي عن قشر الزيتون ، جذور الزيتون ، اريحا .
لا اطلب منك الرحمة .
اني ، احتاط على جفت محشو بالاولد سبايس .
لست متهما .
الورق المفقود من السوق .
الصابون يضاعف في عدد الاوساخ .
الحلويات توزع بالكيلو ايـام السبت .
قررت الرفض ،
لن انهض عند تلاوة هذا الحكم .
اني عاشق .
أعاني حـالة حب لا يرحم .
لكني ، اقسم انك تعرف سور القدس .
اسمح لي ان اشعل سيجارة ، آسف ، لا تسمح لي .
لن احترم القـامة .
سأحولها بعد الطوفان الثاني مدرسة ، لا تغضب .
سأعينك على الباب ،
لتشاهد اسراب عصافير الصبح الحمراء ،
وبذلك امنحك الشرف الواجب .

نابلس ٣—٨—١٩٧٤

اصرخ : كفى !

للشاعر العبرى بيبى

أصرخ حتى يسمع صوتك
الصم متحجرى القلوب
وأولئك المندفعون نحو المعركة
اندفـع نحوهـم
بيديـك المباركتين بالكدح
بعينيك المبرقتين بالحب
بقلبـك الذى يهبني الر[illegible]ـة
بقامتـك الشامخـة
بالحيـاة التى تستحقها
باسم كـل ذلـك
أصـرخ : كفى

هـو

فمنه ينفـث الحرب بـلا هـوادة
نظرتـه القاتلـة
تتسكع كحيوان مفترس
أما قلبـه
فقد مزقتـه الرصاصة منذ حيـن !

أنـا

نشـأت في الضاحيـة
في الحى الجنـوبى
في شـوارع حمـراء
وأبـواب مفتوحـة على مصاريعها !



في انتظار « اليهودي التائه » !

كانت حيرتي هذه السنة كبيرة . ماذا اتمنى لنفسي ولجميع الناس ، في مطلع هذا العام الجديد ؟

لقد استبشرت خيرا ، انه لاول مرة ، منذ اعوام طويلة، اعطى حكام اسرائيل انفسهم اجازة من اطلاق التصريحات الفانتومية في الساعات الاخيرة من عمر١٩٧٤ . فمرت الاعياد في لبنان بسلام . وكانت ولادة العام الجديد ولادة سهلة ومريحة . فجاء طفل العام الجديد الى العالم باسما .

ولكن من يضمن أن يكون هدوء الايام الاخيرة بداية عهد سلام ؟

وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، وعد انه سيضرب المخربين بدون هوادة حتى يأتي على آخرهم (يديعوت ٢٠–١١–٧٤) .

وهو بهذا يحلم بتصفية « مخيمات المخربين » تصفية تامة . واذا عارضت لبنان في ذلك ، فالمشاريع جاهزة لاحتلال جنوب لبنان ودفش حدود اسرائيل حتى نهر الليطاني(الحدود التي اقترحها وايزمن لدولته العتيدة في مؤتمر السلام فيباريس سنة ١٩٢٠) .

وبعد أن يتخلص الوزير بيرس من الشعب الفلسطيني « المخرب » ، تأتي مسألة الحدود الشرقية في مخططات السلام الاسرائيلية لتنفيذ الحل النهائي لقضية فلسطين ، بعد أن تصبح بدون شعب .

يغآل الون اقترح ، من اجل السلام ، أن تكون حدود اسرائيل الامنية على نهر الاردن ، يحرس ضفتيه جيش السلام الاسرائيلي . واذا لم يرق ذلك في عين الاردن ، ينتقل الجيش الاسرائيلي الى الضفة الشرقية من النهر . ولهذه الغاية نحتاج الى حكومة تكتل قومي مع الليكود ومع بيغن .

وبالتكتل القومي تستجمع اسرائيل قواها في الجولان لضرب « الذئب » السوري ، الذي يضايق مستوطنات « السلام » ورواد التزلج على جبل الشيخ . وما دامت الامة « ملكدة » فستعم بركتها على العالم .

ستعطي العالم الحر الطاقة النفطية . فالعرب لا يحتاجون لهذه الطاقة . فطول عمرهم يتدفأون على روث الماشية ! وبمساعدة حلفائها ستقوم اسرائيل بالاستيلاء على مصادر النفط في الخليج العربي والسعودية حتى ليبيا ، لوضعها في خدمة الانسانية والاستيطان . ومن أجل مقتضيات الاستيطان تكفي آبار أبو روديس في سيناء .

وبقيام حكومة تكتل قومي تستطيع اسرائيل الاصرار على البقاء في سيناء ، لحماية الابار وقريبا من ضفة القناة، لتامين حرية الملاحة فيها .

وأخيراً ، وليس آخرا ، فمن أجل تحقيق مشروع السلام الليكودي هذا ، يجب قلب بعض الانظمة في الاقطار العربية ، خصوصا في سوريا ومصر واقامة انظمة حليفة لاسرائيل .

هذا ، بالتقريب ، هو مشروع السلام الاسرائيلي . ولا يهم أصحاب هذا المشروع أن تحترق روما أو القدس ! خصوصا بعد أن أصبحوا يلعبون بالذرة .

لهذا السبب يجزع المرء على مجتمع مضلل اجمل ما فيه شرطيات يرتدين الميني جيب ، ويمضغن « الماستيك » . فاشفاقا على هذا المجتمع وعلى انفسنا من دعاة الشر في هذه الديار المقدسة ، تمنيت قدوم « اليهودي التائه » ، وبسرعة على أكتاف بابا نويل ، ليعيد حكام هذه البلاد الى صوابهم قبل الطوفان .

و « اليهودي التائه » ، اسطورة خرافية عن انسان حكم عليه القدر أن يتيه ويضرب في الارض على غير هدى الى يوم القيامة . وجريمة هذا الانسان أنه تهكم على المسيح حين كان في طريقه الى الجلجثة . وفي بعض الاقطار يسمون هذه الشخصية بوتا ديوس ، أو احشويش . وانه كان في بلاط بيلاطوس البنطي .

و« اليهودي التائه » عاش منذ ذلك التاريخ على مر الاجيال والعصور . وانه في نهاية كل قرن يصاب بغيبوبة ، يفيق منها شابا في الثلاثين من عمره .

وتقول الاسطورة أن « اليهودي التائه » أصبح موهوبا بحكمة علوية بعد أن عاد الى التوبة . وفي تجواله في الارض كان يرشد البشر الى الخير لتجنب غضب الالهة .

وامنيتي ، في مطلع هذا العام ، أن يحث هذا « اليهودي التائه » خطاه ليصل الينا ، في مهمة استثنائية ، بدلا من كيسنجر ، قبل نهاية هذا القرن ، فلعله بحكمته العلوية يستطيع التخفيف من غلواء التوسعيين ، فينقذنا من مغبة غطرستهم . وكل عام وأنتم بخير .

صليبا خميس

الوصايا العشر للطالب العربي

ب . ميخائيل كاتب ناقد وساخر يحرر زاوية اسبوعية في ملحق « هآرتس » الاسبوعي . كتب في زاويته في « هآرتس » من الاسبوع الماضي يسخر بشدة وباسلوب ناقد لاذع من الحملة التحريضية الهوجاء في الصحف الاسرائيلية الصفراء وغير الصفراء على الطلاب العرب متهمة اياهم « بالتحريض » المزعوم على الدولة ، لانهم لم يتنكروا لشاعرهم الوطنية ورفضوا الاخلاص لسياسة الاحتلال والاضطهاد الوطني . وقد كتب هذا النقد الساخر على شكل وصايا عشر للطالب العربي ، ليعمل بموجبها فيكسب « عطف » السلطات واجهزة الاعلام الدائرة في فلكها والتي تتحرك كلها وباشارة واحدة منها . وننشر فيما يلي هذه « الوصايا » التي تمثل عقلية السلطات ونظرتها في التعامل مع الطلاب العرب ! وتظهر عقم هذه العقلية وسخفها :

١ – أعرف من أين جئت ، وممن تلقيت الكهرباء والماء ، ومن يفتح لك المجال لتتعلم وتربح ، والى اين سيؤدي بك عدم الحذر .

٢ – حين تقابل رئيس الحكومة استمر بالجلوس . واذا لم تجلس فاقعد .

٣ – لا توجه أسئلة استفزازية . مسموح لك ان تسال كم الساعة وكيف الحال وما أشبه . السؤال الذي يتضمن كلمات مثل «عربي»، «يهودي»، «فلسطيني» و « سياسة » هو سؤال إستفزازي ، فأنبذه .

٤ – اذكر ، قبل كل شيء ، انك اسرائيلي ، ثم من أبناء الاقليات ، وابن بار لشعبي ولوطنك وبالتالي فقط انك عربي (اذا كان هنالك شيء كهذا بالمرة) .

– البقية على الصفحة الخامسة –

اسبوعيات

كما في المناطق المحتلة كذلك كان في اسرائيل

كثير مما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة يذكرني بما كانت تقوم به سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي من اعمال ضد العرب الذين بقوا في اسرائيل في السنوات الاولى لقيام الدولة . وكنت لفت الانظار الى هذا الشبه غير العجيب ، عدة مرات في السابق . ولكنه عاد واستوقفني حين قرأت عما جرى في قرية دورا – قضاء الخليل المحتل – في يوم الجمعة الماضي .

فبدعوى ان عيارات نارية قد اطلقت على دورية عسكرية كانت تجوب القرية ، فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول وامرت بان يتجمع جميع ذكور القرية ، من سن ١٤ الى سن ١٠٠ عام ، في ساحة المدرسة . وحين تم هذا الامر انطلقت « قوات الامن » تدخل البيوت وتجري « التفتيش الدقيق » بينما كانت قوات اخرى تحيط بالذكور المحشورين في ساحة المدرسة وتجري تشخيصهم ، واحدا واحدا ، بتمريرهم امام سيارة عسكرية يختبيء فيها « عالمون ببواطن الامور » ..

ومع ان الصحف ، التي اوردت هذا الخبر ، اهملت تفصيلات « التفتيش الدقيق » ، الذي اجرته قوات الامن في البيوت بعد اخلائها من الذكور ، فان ما خبرناه ، في سنوات خلت في اسرائيل ، من هذا « التفتيش الدقيق » يجعلنا نعرف تفصيلاته بلا حاجة الى تفصيل .

فهو ، في العادة ، تفتيش « دقيق » – اي تفتيش اكياس الدقيق والقمح والطحين وسكب خوابي الزيت وتحطيم اثاث بيوت الفلاحين ..

وانا ، حين أذكر هذه الامور ، انما استعيد ، بامانة متناهية ، ما جرى لقرية الطيرة العربية في المثلث ، في اسرائيل ، في عام ١٩٥٤ اذا لم تخنّي ذاكرتي . وذلك حين ادعى الحكم العسكري الاسرائيلي ان عيارات نارية اطلقت من القرية على طائرة اسرائيلية . ومع انه تبين ، فيما بعد ، ان هذه العيارات اطلقت من الجانب الاردني من الحدود فان « قوات الامن » الاسرائيلية اغارت على قرية الطيرة وطوقتها من كل جانب وفرضت منع التجول ثم داهمت البيوت – بنسائها وبذكورها – واجرت ذلك « التفتيش الدقيق » الذي ذكرت تفصيلاته فيما فوق . فلما اثرنا القضية امام الكنيست ، وذكرنا ان قوات التفتيش حطمت اثاث الفلاحين ، وقف وزير الدفاع آنذاك (ولا اريد ان اذكر اسمه الآن) وصاح متهكما علينا : وماذا في الامر وكله اثاث فلاحين ؟ اهو مصنوع من خشب الماهجوني ؟!

والعرب ، الذين بقوا في اسرائيل ، لم يقاوموا ولم يطلقوا ولا رصاصة واحدة . ومع ذلك قليلة هي الاماكن العربية في اسرائيل التي لم يطوقها العسكر ولم يحشروا ذكورها ، من طلوع الشمس حتى مغيبها ، في ساحة القرية وقاموا بتشخيصهم اما امام سيارة عسكرية مقفلة تبصبص من بين ثقوبها عينا « مطلع على بواطن الامور » واما امام رجل « مطلع على بواطن الامور » وضعوا فوق رأسه عديلة من الخيش ثقبوها حتى يبصبص منها فسميناه « رجل الخيش » . ولقد شهدت ، بام عيني ، عملية من هذا النوع في الحارة الشرقية بمدينة الناصرة . وكنت واحدا من ضحايا عملية مماثلة في وادي النسناس في حيفا . ويستطيع ابناء جيلي ، في جميع القرى ، ان يتحدثوا عن خبراتهم في هذا السبيل .

ولكن عمليات الحشر والتفتيش لم تكن تقتصر ، في حالتنا ، على مجرد التشخيص . بل كان يتبعها دائما اعتقال العشرات ، بل المئات ، من الذكور على اعتبار انهم « اسرى حرب » . كذلك كانوا يحشرون العشرات ، بل المئات ، في « سيارات الترحيل » . وهي سيارات كانت معدة لهذا الغرض . وكانت تحمل الذكور وتلقيهم الى ما وراء خطوط وقف النار كي يقوم الدكتور روزنبلوم ويعلن ، بعد ربع قرن ، ان العرب آثروا الرحيل طوعا ولم يستمعوا الى نداءات غولده مئير ..

وكنا ، نحن الشيوعيين ، ذكورا واناثا ، آباء وامهات ، نتظاهر محاولين اختراق اطواق التفتيش . وكان الشيوعيون يتمددون تحت عجلات « سيارات الترحيل » . وكنا ننجح في انقاذ من نستطيع انقاذه . وفي حيفا كان الشيوعيون اليهود ، ذكورا واناثا ، هم الذين يخترقون الطوق ويصطدمون بقوات الترحيل ويطردون المنصرين اليهود من بيوت العرب التي احتلوها ويعيدون اهاليها العرب اليها . وكنا ، يهود وعربا ، نربط وحدتنا الاممية الانسانية السامية برباط مقدس لا تستطيع قوة على الارض ان تقطعه !.

وما انا الذي يستعيد هذه الذكريات انما سلطات الاحتلال الاسرائيلي هي التي تعيدها . ويقبع في زنازين الاحتلال عشرات من رفاقنا في الشيوعية وغيرهم من الوطنيين التقدميين ، شهرا وراء شهر ، بدون اية محاكمة وانما بالحبس الاداري . وهناك مئات من مقاومي الاحتلال يقبعون في غياهب سجون الاحتلال باحكام فرضتها عليهم المحاكم العسكرية . وكل هذا الثمن دفعناه نحن في اسرائيل ، سنة اثر سنة . فحتى عام ١٩٦٧ لم تخل سجون اسرائيل ، ولا ليوم واحد ، من شيوعي معتقل اداريا او من شيوعي محكوم عليه بالسجن من قبل محكمة عسكرية .

ولم يذهب كفاحنا المشروع سدى كما لم تذهب سدى تضحياتنا . ولقد اراد حكام اسرائيل الرجعيون ان يجعلوا من عرب اسرائيل « مختبر تجارب » كي يتمرنوا على حكم بقية العرب . فاظهرنا لهم وللعالم اجمع انه حتى هذه الاقلية القليلة في وطنها والتي نجحوا في عزلها لوقت طويل ، لا يستطيعون ان يحكموها بالسوط والقيود والزنازين والكلبشات . فكيف بالبقية ؟!

فحين جاءت البقية لم يبق اكثر مما مضى . فيصلح للعقلاء ان يعتبروا ..

(جهينة)

هموم

احذروا المخربين!

● يوم اثبت شعبنا المقيم على الارض وعلى العهد ، انه شعب حي لا تستطيع سبع وعشرون من العجاف ، ان تجز جذوره او لمته ، طار صواب المتنفذين وذيولهم ، وراحوا يدبجون البيانات والبلاغات عن « الخطر » العربي الداهم من الداخل – من الناصرة وحيفا وهلمجرا .

لقد اتضح تماما ان سياسة الكرباج تعود للمنطق الحيواني ، والذين توهمونا او ارادونا ان نكون « فئران تجارب » ، أوقعوا انفسهم في مصائدهم هم ، ولا لوم علينا نحن ، الا اذا صح ان يلام الانسان على حفظه كرامته وانسانيته .

ومن ثم ، ومن بعد وفاة مخطط الاذلال « العلمي » ، في ريعان الصبا اي في السابعة والعشرين من العمر ، فمن الطبيعي ان نتوقع تجديد الهجوم على جماهيرنا – لا سيما الشبان – بوسائل أكثر « علمية » ، تستخدم علم النفس في بث الاقاويل ونصب الاحابيل لضرب القريب بالقريب ، خابت آمال المفسد الغريب .. وطير ابابيل وحجارة من سجيل وهزي يا نواعم !

مثلا : قد يتصل بك شخص ما ، ويقول لك انه راغب في مقابلتك لامر هام . وحين تلتقي به يخبرك انه من منظمة الفهود السود الاسرائيلية ، وانه يطلب منك العون لتاسيس تنظيم جديد ، ويلح عليك بالسرية والكتمان وجمع مزيد من الاخوان ، فتقول له : على مين ؟ يا من تبيع الماء في حارة السقايين ؟ وهل ظل عربي واحد في هذه البلاد لا يفهمها على الطاير ؟ ألست أنت فلان بن كذا من جهاز كذا بن كذا ؟ .. انقلع من وجهي أيها المخرب الاستفزازي يا سليل الجهاز البربري ! وتأتيه بشاهد يعرفه حق المعرفة ويتضح له انك كشفت لعبته المقرفة فيلف ذيله وينسحب .

ومثلا : يشكو كثيرون من الشبان العرب من أن عيونا سافلة تراقبهم وتسعى للايقاع بينهم وبين أصدقائهم ومعارفهم . ويكفي مثلا ان يلقي شاب عربي تحية الصباح على امرأة أو فتاة يعرفها حتى يطير الخبر فورا على أسلاك التلفون الى اهلها وذويها واهله وذويه وحين يسال هؤلاء : « من المتكلم ؟ » يأتي الجواب : « صديق لكم ! » .. وهذا « الصديق لكم » الافعى ابن الافعى ، يجهل احيانا ان « الفتاة » التي كلمها « الشاب » هي « زوجته » أو « خطيبته » فيطيش سهمه ويزيد غمه .

هناك دلائل أخرى كثيرة على ان يد المفسدين المخربين تعيث بين ابناء شعبنا ، مستهدفة ضرب وحدته وصموده الرائع ، غير اننا على يقين من أن الشعب الذي « بوظ » مخططات المخربين طيلة كذا من السنين ، لن يقلقل جبله الراسخ طنين الذباب ونباح الكلاب .

لقد علمتنا التجربة ان نقيس كل خطوة بالمتر ، وعلمتنا التجربة كيف نتكلم برصانة وثقة ووعي ، وعلمتنا التجربة الا نضع ثقتنا في كل عابر سبيل يخرج علينا من ليل حكام اسرائيل .. وطير ابابيل وحجارة من سجيل ، و « يا ليل طل أو لا تطل : لا بد لي أن أسهرك ! » ..

سميح القاسم

كلمات عن .. الفاشية !

* الفاشية ليست ظاهرة المانية عرقية بل هي ظاهرة اجتماعية .. ووحش اليمين حين يحشر في الزاوية وحين يحس بقرب نهايته ، لينطلق بكل طاقته الوحشية ليفترس ، يقطع ، يهدم ويحرق – يميت وهو يموت !

ولعل أسفل افتراءات الفاشيين ضد شعبهم هو ادعاؤهم أنهم يكرهون كل الشعوب . لانهم يحبونه هو .. ان الفاشي حين يكره كل الشعوب يكون في نفس الوقت خائنا لشعبه .. الفاشية الالمانية لم تقتل ابناء عشرات الشعوب فقط ، بل قتلت ابناء الشعب الالماني ، ايضا .. والفاشيون الصغار (في حجم الحذاء !) في اليونان ، تحت اسم « الوطنية » قتلوا آلاف اليونانيين المعارضة وتركوا حوالي ربع مليون بلا مأوى ..

هذا الفهم للعالم هو منطلقي حين قلت في الماضي ، واقول اليوم ، باعلى صوتي ، ان المغامرين في اسرائيل المصابين بالصرع المعادي للعرب هم في نفس الوقت معادون لكل القيم الانسانية الكامنة في الانسان اليهودي بل هم يهددون مستقبله !

وها هي الاحداث ، بصورة رمزية كبيرة الدلالة ، تؤكد هذا الكلام . أن الفاشست – وليس نهمنا الان أسمهم الرسمي – كانوا وراء نسف بيت الصحفية الكبيرة سيلفي كيشت .. وها هم يهددون بالقتل (بواسطة مدفع رشاش أو قنبلة) الكاتب الصحفي يورام كانيوك .. انهم يهددون سلفي ويهددون يورام وسيهددون غدا عشرات غيرهما .. بينما كانوا يهددون في الماضي مصطفى ومحمد فقط . والفاشست لا يهددون الناس اليهود لانهم فعلا خونة لشعبهم ، بل بالذات لانهم ليسوا خونة لشعبهم – يهددون يورام كانيوك ليس لانه لا يحب شعبه ، بل لانه – بانسانية شامخة – يرفض أن يكون حبه لشعبه مرتبطا بكراهيته للشعوب الاخرى .

وأنا اصدق ، تماما ، يورام كانيوك حين يقول (دافار ، ٣١–١٢–٧٤) « انه خائف على كل ما هو جميل في هذه البلاد » . ان التهديد الفاشي ليورام كانيوك، وقبله نسف بيت سيلفي ، يشير الى تطور خطير في هذه البلاد ، فليس الوجود العربي في هذه البلاد ، فقط ، مكروها ومثيرا للرعب لدى الفاشست ، بل يرعبهم ايضا وجود الانسان اليهودي الشجاع المستعد ان يقول الحقيقة ويكافح من اجلها ، ليس لارضاء ضميره فقط ، بل انطلاقا من الاخلاص الحقيقي لشعبه ، ايضا .. ومع كل الخطر الكامن ، وراء التهديدات التلفونية وعرس الشوفينية في هذه البلاد ، الا أن هذا بذاته هو من علامات ضعفها وخورها .. واريد أن اثق ان زعرنة الفاشية ، المقنعة بقناع شفاف جدا ، سوف تفتح عيونا جديدة في المجتمع اليهودي ، على حقيقة أن العدوان واستمرار اضطهاد الشعب العربي الفلسطيني في وطنه هو زبل اجتماعي لا يمكن أن ينمو عليه الا الفقر والبطالة والغلاء ، وقد تنمو عليه فاشية رسمية . وكما قلت في البداية : ان الفاشية ليست ظاهرة المانية ، بل هي ظاهرة اجتماعية !

سالم جبران

« دي تسايت » الالمانية الغربية !
القدس (المحتلة) هي القضية

مؤتمر نادي القلم هزيل ، مؤتمر في المنفى !

حين قرر من قرر في « الجمعية الدولية للشعراء والكتاب والصحفيين » عقد مؤتمرها ، الذي سمي خطأ مؤتمر «نادي القلم » ، في القدس التي تنز دما والما ، تحت وطأة ليل الاحتلال الرهيب ، كان واضحا أن الهدف تبييض صفحة المحتلين الاسرائيليين ونجدتهم في واحدة من أحرج اللحظات التي مروا بها ، دوليا ، بعد قرار منظمة « الاونسكو » الدولية تجميد عضوية اسرائيل فيها حتى تكف عن تشويه معالم القدس العربية المحتلة وتدمير هويتها العربية ، وبعد قرار هيئة الامم المتحدة بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه ودولته المستقلة الوطنية وفي العودة الى مدنه وقراه وزيتونه وكرومه وبيارات البرتقال التي لم تسأم الانتظار ولم يجف في عروقها الحنين العاطر الاخضر .

لم تخف عن عيوننا هذه الحقيقة ولا يمكن أن تخفى . وقد سجلها جهينة (اليقين) في اسبوعياته وكشف عنها شاعرا الالم والكلمة المقاتلة سميح القاسم وسالم جبران في كلمتين لهما نشرتا في « الاتحاد » . ودل اليها نداء كتابنا وشعرائنا العرب الى المشتركين في المؤتمر المذكور . وكنا ندرك انه لا يمكن التستر على هذه الحقيقة حتى لو بحت حناجر الدعاة لهذا المؤتمر والمشتركين فيها وهي تحاول أن تزعم أن الاختيار لم يكن متعمدا وانما محض صدفة . ربما لم يحن الوقت بعد لتقييم هذا المؤتمر ولكن نتائجه الاولية تشير الى انه لم يمن الا بالفشل وخير دليل على ذلك ما نشرته جريدة « دي تسايت » الالمانية الغربية الواسعة الانتشار في عددها الصادر يوم ٢٧ ديسمبر الماضي لمحررهارولف ميشائيلز ، الذي اشترك في المؤتمر . لا شك أن ميشائيلز ، كغيره من كتاب الصحف الغربية ، لا يكن اي عطف على القضية الفلسطينية ، انما يتماثل كليا وخط حكومته الرسمي ، المانيا الغربية ، وخط حكام اسرائيل ومواقفهم المتنكرة لحقوق الفلسطينيين . ولكن الحقائق أقوى من العواطف والاحاسيس ولا يمكن تجاهلها . وهذا ما تكشف عنه مقالة ميشائيلز في « دي تسايت » تعليقا على المؤتمر .

لقد عنون ميشائيلز مقالته وبحق أن « القضية هي مدينة القدس » (المحتلة) . وان منظميه اختاروا النفي الطوعي ، مشيرا بذلك الى العزلة التي منى بها بعد أن تقرر عقده في اسرائيل وفي القدس المحتلة . واول ما يؤكده ميشائيلز ان المؤتمر خلا من اي نقاش ، أو اية مجادلة ، أو حوار أدبي أو أدبي سياسي . ويضيف أن المؤتمرين حضروا للتعرف على قضايا اسرائيل وعن كثب ، لا ليطعموهم بالكلمات الجميلة ويغرقوهم بالصور ويتعاملوا معهم وكأنهم سواح . وهو ما فعله المشرفون الاسرائيليون على عقد المؤتمر وتنظيمه .

ووصف المؤتمر بالهزل . فقد كان نصف مؤتمر . وليس فقط لان كتاب وشعراء وصحفيي البلدان الاشتراكية والعربية وبلدان اخرى قاطعوه احتجاجا على اختيار اسرائيل والقدس مكانا لانعقاده . فثمة امور كثيرة اخرى وتساؤلات عديدة جعلت المؤتمر بمثل هذا الهزل . ويسأل ميشائيلز عن السبب في ابعاد الكتاب الاسرائيليين الشباب ذوي الاراء الناقدة ؟ ولماذا لم يبذل منظمو المؤتمر اية محاولة لدعوة الكتاب العرب في اسرائيل ، الذين حضروا الى المؤتمر ووزعوا نداء شرحوا فيه مظالمهم والاضطهاد الوطني الذي يتعرضون اليه؟ (الاشارة هنا الى الرفيقين سميح القاسم وصليبا خميس اللذين وزعا نداء الكتاب العرب الى المؤتمر في اليوم الاول لانعقاده) . ولماذا أجلس عدة مئات من الكتاب من مختلف البلدان في المركز الثقافي في الناصرة ليستمعوا الى الكلمات المنمقة من المسؤولين دون أن تتاح لهم الفرصة للتعرف على الكتاب العرب من الناصرة ومنطقتها ؟ ويذكر انه رأى مجموعة من المواطنين العرب يجلسون بعيدا في طرف القاعة فتقدم اليهم وحادثهم فقصوا على مسامعه النقيض ، تماما ، لما سمعه من المسؤولين الاسرائيليين وفي اللقاء الرسمي في الناصرة .

ويتساءل ميشائيلز عن السبب في احجام الشاعر حنا أبو حنا عن القاء كلمته ، شخصيا ، في حفل أفتتاح المؤتمر بحجة المرض ! أهو رفض الشاعر أبو حنا الجلوس على طاولة واحدة مع رئيس الوزراء ، رابين ، خشية أن يتهم بالتعاون مع المحتلين الاسرائيليين ؟ ولماذا لم يناقش المؤتمر خطر الانقسام الذي يتهدد « الجمعية الدولية للشعراء والكتاب والصحفيين » ، بعد أن قررت دول كتركيا ويوغسلافيا مقاطعته احتجاجا على اختيار القدس مكانا لانعقاده ؟

هذه الاسئلة وغيرها لم يتلق ميشائيلز اي جواب عليها. ولكنه يشير من طرف خفي الى أن القضية ، اساس القضية، هي مدينة القدس ، التي يصفها بمدينة السلام ! ويبرز ما جاء في كلمة الكاتب الالماني ، هاينريش بيل ، حول « الميراث الحضاري وقوة الخلق في أدبنا المعاصر » من تلميح واضح الى مسؤولية اسرائيل في تشريد الشعب العربي الفلسطيني عن دياره ووطنه ، فبل وصف عصرنا بعصر المشردين والسجناء . وقال في كلمته أنه من مثل الشعب اليهودي عرف التشرد والفزع منه ؟ ولكن هذا الشعب وهو يبحث عن وطن جديد تسبب في مأساة جديدة ودفع شعبا آخر الى حياة لا تختلف عن حياة التشرد التي عاناها الشعب اليهودي ؟ وقد أثار هذا الاتهام الواضح استياء وغضب الاسرائيليين . ويستشهد ميشائيلز بما نشره محرر « يديعوت أحرونوت » روزنبلوم من تحريض على بل بقوله « حتى أنت يا بروتوس»! أي حتى انت يابل !!

ويختتم ميشائيلز مقالته بقوله أن المشتركين في هذا المؤتمر اختاروا « طواعية » أن يعقدوه في المنفى اشارة الى عزلة اسرائيل . ولذا فهو مؤتمر في المنفى وفي حقيقته مؤتمر هزيل ، نصف مؤتمر .

ونحن لم نكن لنتوقع لهذا المؤتمر مصيرا أفضل من هذا المصير !

« سمخاوي »

شركة قتل محدودة الضمان
بقلم الكاتب العبري
يورام كانيوك
(نقلا عن « دافار » ٣١–١٢–٧٤)

(وهو المقال الذي أشار اليه سالم جبران في زاويته المنشورة على هذه الصفحة)

لقد تعودت على التهديدات التلفونية والرسائل الطافحة بالنقمة والغضب. ولكن ما حدث في نهاية الاسبوع الماضي زاد عن المألوف .. كان صوت « محدثي » في التلفون ، قبيل المساء، هادئا جدا والفاظه دقيقة ، وتكلم بترو وتؤدة . وهذا ما يخيف . كان الاخرون يتكلمون باختصار ويهددون بالقتل او الحرق ،حتى لتحسبهم مجانين – ثم يخبطون السماعة . اما في هذه المرة فتكلم رجل غير متعجل خبط السماعة ، متروٍ جدا . قال انني لم اعد محتملا وقد آن الاوان لتصفيتي . وقال انه وآخرون يفكرون في استخراج النتائج ولكن الخونة من أمثالي المختبئين بمسوح الديمقراطية يجب ازالتهم . وقال انه رآني ،قبل شهرين ، في سينما [illegible] مرض فيلم « قمر من ورق » ورأى انني اشيب وابدو نحيلا وانه حسب انني مريض ومؤشك على الموت . ولكني، مع ذلك ، ميت بالنسبة لهم . ولذلك فلا بد من اللجوء الى الرشاش او القنبلة . واضاف ان ما جرى لسلفي كيشت انما كان غلطة . ولكنها غلطة لن تتكرر مرتين . واظهر انه يعرف عني تفاصيل كثيرة واقترح علي ان اهاجر الى نيوزيلنده على نفقتهم ، وبسرعة ، والا سيجهز (ابيجلون ، لا اذكر بالضبط) علي . وهذا ليس مشكلة ، اي انني لست مشكلة بالنسبة لهم . فقالنا مكشوف [illegible] يعرفون عني كل شيء ، اين [illegible] وأين اسكن ومن هي [illegible] بدا محدثي جادا وهادئا [illegible]

بأية حال عيدت عائلة فرحات في الاضحى المبارك !

القدس — خاص بالاتحاد — يبلغ أمين طه فرحات الثامنة عشرة من العمر من القدس الشرقية ، وقد اعتقل قبل شهر ، وهو موقوف في نقطة التوقيف في المسكوبية في القدس . وطلبت عائلته الى المحامية فيليتسيا لانجر والمحامي وليد الفاهوم ان يتوليا الاهتمام بامره .

ووعدت السلطات عائلة طه بالسماح لها بزيارته في أيام عيد الاضحى ولكن عندما جاء أفراد العائلة في اليوم الاول من العيد في الساعات المبكرة وهم يحملون اليه الملابس والحلوى ، وكان بينهم أبوه العجوز (٧٠ سنة) وامه . ووقفوا جميعا في برد القدس المعهود ينتظرون ساعة اللقاء ، ولكن دون جدوى ، لان «الرجل المسؤول» لم يكن موجودا في مكتبه..

وقضى أبناء العائلة ايام العيد وهم يترددون الى المسكوبية على أمل اللقاء ... ويعودون خائبي الامل .. وهكذا أبقوا الحلويات مصرورة فقد يرونه في يوم لاحق .

وفي ٢٩—١٢—٧٤ وعدت السلطات المحامية ف. لانجر بالسماح بمقابلته في الساعة الثامنة « بالضبط » من صباح ٣٠—١٢—٧٤ بموافقة مفتش الشرطة ، طل ، من قسم التحقيق . ولكن السيد طل ترك مكتبه في الساعة الثامنة بالضبط ليشترك في احدى الجلسات . وبعد الاحتجاج سمح للاب فقط بالدخول وفي الساعة ١٢ ، ولكن الاب خرج بعد وقت ليس بالطويل لانه علم ان ابنه « امين » نقل في ٢٨ كانون الاول الى سجن « كفر يونا ».

ولم تكن من الممكن زيارة أمين في السجن المذكور ، لانه سينقل الى الدامون ..

وهكذا بلغت الصفاقة بالمحتلين حدا يضايقون فيه الاباء المسنين من رؤية ابنائهم .

اللاجئون في كابول :
لن يوقع جيلنا وثيقة التنازل عن الارض !

كابول — لمراسلنا — اصدرت لجنة الدفاع التي انتخبها اللاجئون في كابول نداء الى الرأي العام تناشد ذوي الضمائر الحية مؤازرة اللاجئين جاء فيه :

« لقد طردتنا السلطات الاسرائيلية من بيوتنا ومن قرانا عند قيام الدولة فاضطررنا الى اللجوء الى قرية كابول .. وقد سمح لنا اهالي كابول ان نقيم في وعر القرية الذي يملكونه منذ القدم . وهكذا اقمنا الاكواخ والبراكات ثم البيوت الحجرية ، ولا نزال نقيم فيها حتى اليوم .

« في الاونة الاخيرة اخذنا نتلقى اشعارات من ادارة اراضي اسرائيل تخبرنا فيها ان الدولة هي مالكة الارض التي نقيم عليها ، وانه اذا لم نخضع لطلباتهم بالتنازل عن قرانا واراضينا فيتحتم علينا التخلي عن مساكننا ونزع يدنا عنها .

« لن نفرط بقرانا التي شردتنا السلطات منها .. ولن يوقع جيلنا وثيقة التصفية وبيع مسقط الراس .

« اننا نهيب بكل ذي ضمير حي ونقي ان يقف الى جانبنا وينقذ عائلاتنا واولادنا ويعمل على عودتنا الى قرانا الاصلية ومنع تشريدنا مرة أخرى » .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب
تحتج على فصل تغريد أبو رحمة

الناصرة — بعثت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب رسالة الى وزير المعارف والثقافة احتجت فيها على فصل تغريد أبو رحمة معلمة اللغة الانجليزية في مدرسة يركا الثانوية وسكرتيرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، من عملها . وبينت اللجنة أن فصل تغريد أبو رحمة جاء بعد حملة تحريض ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا اشتركت فيها بعض الصحف وأوساط متطرفة . كما رأت في هذا الفصل تهديدا لكل المعلمين الثانويين العرب الشرفاء وللحريات الديمقراطية للطلاب العرب في الجامعات . وطالبت اللجنة وزير المعارف بالعمل من أجل ارجاع تغريد أبو رحمة الى عملها .

ملعب انتخابات لا ملعب رياضة !!

يركا — لمراسلنا — أبدى عدم انجاز ملعب كرة القدم في القرية الى طرد فريق هبوعيل يركا من الدوري العام لكرة القدم . ولهذا الملعب قصة طويلة . فحتى تقرر مكانه انقضت سنوات ! والى ان بدأ العمل بتمهيد الارض لاقامته مضت سنة واكثر !! وقبيل الانتخابات كوم المجلس المحلي أكوام الكركار لفردها الا وها قد مضت اكثر من سنة على الانتخابات ولكن العمل لانجاز الملعب لم يبدأ !! واما المجلس المحلي فما حرك ساكنا !

والشباب الرياضي في القرية يفيض نقمة على هذا الاهمال من قبل المجلس والدوائر الرسمية المختصة . وقد سمعت من رئيس فريق هبوعيل يركا الشاب محمد سعيد ملا ، ان الماطلة في اقامة الملعب امتدت سنتين . وعندما وافقت الهستدروت (قبل الانتخابات طبعا على تقديم المساعدة المطلوبة ، اشترطت بان يدفع المجلس المطلوب منه . وراحت الانتخابات وطارت الوعود وضاع الشباب الرياضي في يركا بين حانا (الهستدروت) ومانا (المجلس) .

ويتأكد الشباب الرياضي الان مما قاله الشيوعيون في منشورهم قبيل الانتخابات : ان تكويم الكركار وما صحبه من وعود « معراخية » كان فقط خدعة انتخابية .

والسؤال الان : ألا يستحق فريق هبوعيل يركا ان يتمتع بملعب خاص به بعد طول تشرد ؟! ثم الا يدل هذا الاهمال المزري من قبل الحكومة على ان الدعاية في التلفزيون وغيره عن الاهتمام الخاص بالدروز شيء ، وان الواقع شيء آخر بالمرة ؟!

أليس هذا ببرهان آخر على ان الدروز مثل كل العرب مضطهدون ومهملون في ظل هذه الحكومة وسياستها ؟!

رسائل القراء
كيف يأكل القوي الضعيف ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

ارجو ان تنشروا هذه الشكوى .

اشتغلت ، انا حمد احمد يحيى من اكسال وعامل يهودي شريك لي ، في القصارة لدى شركة « سوليل بونيه » ، فرع كريات حاييم .. عند الحساب خصمت الشركة ٣٠٪ مما يستحق لنا . واختلفنا مع المدير وتركنا العمل اضطرارا . ولم نقبض ال ٣٠٪ المتبقية التي رفضت الشركة دفعها . استشرنا محاميا فقال انه مستعد لرفع دعوى قضائية ولكن ذلك يكلف مبلغا كبيرا .. في ظروف البطالة والغلاء لا نملك تكاليف الدعوى فهل يعني هذا ان تعبنا ضاع وان القوي يأكل الضعيف ؟ ...

حمد احمد يحيى

(الاتحاد) ان كنت عضوا في الهستدروت فراجع المسؤولين في مكاتب الهستدروت في الناصرة .. او ارفع الامر الى مكتب وزارة العمل في الناصرة .. وانت تعرف المثل القائل : لا يضيع حق وراءه مطالب.

الشيوعيون في كفر ياسيف يردون على تآمر حزب « العمل » ويكشفون عملاءه

كفر ياسيف — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي هنا منشورا يوم ٢٥—١٢—٧٤ أوضحوا فيه لجماهير القرية دوافع قرار ما يسمى « اللجنة العليا للشؤون العربية في حزب العمل » في مطلع هذا الشهر الى ابعاد الشيوعيين عن ادارة المجلس واقامة ائتلاف عميل جديد لادارة المجلس بدلا من الائتلاف الدمقراطي القائم . وفضحوا بالمنشور اعوان الحزب المذكور الذين طالما تستروا وراء العائلية والطائفية ، فاجتمعوا الان بأوامر عليا من حزب العمل لاقامة ائتلاف ينالون فيه حتى من المناصب (التي يستقتلون عليها عادة) اقل مما نالوه او عرض عليهم في الائتلاف الدمقراطي مع الشيوعيين وشركائهم.

وتوجه الشيوعيون في منشورهم الى مؤيدي وناخبي الاعوان الخمسة مقيمي الائتلاف العميل الجديد بالتساؤل : « أمن اجل هذا تعبتم لهؤلاء السادة وانتخبتموهم ؟ أفلا يقيمون وزنا لمشاعركم ؟! أم انهم يحسبون ان حزب العمل انتخبهم لا انتم ؟! » .

خمسة توائم في اسرائيل

القدس — انجبت السيدة طوفا مدينا ، الاسبوع الماضي ، خمسة توائم (ثلاثة بنين وبنتين) في مستشفى هداسا في القدس . وذلك بعد مرور ٧ سنوات من العقم على زواجها . وهذه هي الحادثة الثانية من نوعها في اسرائيل . ومع أن الولادة جرت قبل ميعادها بستة أسابيع الا أن الاطفال الذين تتراوح أوزانهم بين ١٦٢٧ — ١٦٦٩ كيلو غرام يبدون في صحة مبشرة .. ومن المفارقات أن الاب ، الذي يعمل سجانا في شدروت في النقب ، علم بالامر من الراديو .

الوصايا العشر — بقية

٥ — حينما تقابل وزير المعارف اخلع نعليك من رجليك ولا تتحرك من مكانك ، حتى لو كان لديك محاضرة في مكان آخر . التحرك يعتبر تمردا ونكرانا للجميل .

٦ — حافظ على حرمة السبت وقدسيته وتخلص من تفاهاتك .

٧ — جنرال الاحتياط هو افضل أصدقاء العربي فتزلف له لتطول أيامك .

٨ — اعلن ولاءك للدولة واعترف بحقوقها في الوجود ، بمحبة مرتين في اليوم وذلك خطيا وعلى ثلاث نسخ لئلا تهضم حقوقك او تدمر .

٩ — لا تشته بيتك ولا تتكبر ، ولا تتباه . لا تبصق ولا تقشر بذورا .

١٠ — ان دولتي هي بيتك — فحافظ على نظافتها .

شركة تقتل — بقية

بأن الدمقراطية ستار جيد جدا للخونة امثالي .

لست اكتب هذه الاشياء عليها تقنع هذا الانسان ، وانما لان انسانا كهذا يعيش ويتنفس في جو معين. وهو يعتقد — كما اشعر ، ان قتلي يشفي غليل الناس ، اثارة اليهم سرلحة او تلميحا ، تغضبهم مقالاتي كثيرا . انه يعيش في محيط من الاحكام الديماغوغية ولتهام الناس عن طريق استغلال المشاعر . وانا في الحقيقة أخشى على نفسي . ولكن ، اكثر من ذلك ، اخاف على الاخرين ، اخاف على كلينا هو جيل تبقى في هذه البلاد التي لم تعرف قسوة كهذه وانما عرفت النقاش والنضال لا تصفية الحسابات على طريقة العالم السفلي . ولكن الجو تغير . واصبح صحفي مثلي مضطرا الى طلب حماية الشرطة . وصار هناك من يتلفن مهددا ، وهو غير مجنون ، لا يقصد التخويف وانما يطلب أن اغادر البلاد قبل ان يخرجوني من المسرح باطلاق الرصاص علي او بحرق بيتي . انه يعرف تفاصيل كثيرة جدا . وهو واثق من انه يفعل شيئا يباركه آخرون ، وهذا اشد ما في الامر خطرا . ان هذا يشير الى اي جو خطر نعيش فيه وعلينا ان نتنبه اليه .

رسالة عرعرة وعارة

لماذا هنا « التعجيز » ؟!

عرعرة — لمراسلنا — وافقت وزارة المعارف على اعادة التدريج بالنسبة لدفع رسوم التعليم في المدارس العربية الثانوية ، اثر احتجاجات السلطات المحلية العربية ولجنة الطلاب العرب القطرية .

ولكن وزارة المعارف اخذت ، اذا اخذنا مدرسة عارة وعرعرة المشتركة الشاملة مثلا ، تشدد في اقرار التدريج ، وتطلب من أولياء امور الطلاب احضار مستند من المجلس المحلي عن دخل العيل ومستندا آخر من المدرسة مع تقدير ادارة المدرسة لهذا الدخل ومستندا ثالثا من دائرة ضريبة الدخل في الخضيرة . وعلاوة على ذلك على العيل ان يحصل على مستند من محكمة الصلح بشكل تصريح مشفوع بالقسم عن دخله ... وبعد كل هذه السلسلة لا يضمن احد ان المساعدة او التخفيض مضمونان . ولا غرو ان تلاقي هذه الطلبات تذمرا شديدا من الاهالي .

أما منح الشؤون الاجتماعية فكانت « لناس وناس » .. وقد تلقى نحو ٤٠ — ٥٠٪ من المتقدمين منحا ، بينما حرم منها تلاميذ هم في امس الحاجة اليها ، ولو ان المبلغ الذي يتراوح بين ١٢٠ — ٢٤٠ ليرة في السنة لا يسمن ولا يغني من جوع في ظروف الغلاء المخيف السائدة .

الحزب الشيوعي في عارة وعرعرة يدعو لاقامة لجنة شعبية

عرعرة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي في عارة وعرعرة نشرة دعا فيها لاقامة « لجنة شعبية لمراقبة اعمال المجلس » .. وتعرض لبعض القصورات التي وقع فيها المجلس خلال عام من انتخابه . ورغم عدم تمثيل الشيوعيين في المجلس الا انهم اتخذوا دائما موقفا بناء عن طريق لفت نظر اعضاء المجلس الى النواقص والى الاعمال التي يمكن المجلس القيام بها لخدمة القرية بالشكل الصحيح . كما حاولوا ايضا اظهار قصورات السلطات ازاء القريتين خاصة والقرى العربية بشكل عام .

وأكد المنشور ان المجلس الحالي « لن يستطيع خدمة البلد بالشكل الذي نصبو اليه ، ولكن يمكننا القول ان العناصر الطيبة الموجودة داخله تستطيع أن تعمل ، اذا ارادت ذلك ، وتحدت الاعيب الذين يتسدقاون بأحضان اجهزة الظلام » .

كما انتقد المنشور المعارضة على شهادتها الامر الذي يساعد على الاستمرار في النهج غير الصحيح الذي يتبعه المجلس المحلي .

مجلس محلي لدير الاسد

القدس — لمراسلنا البرلماني — من المنتظر أن يكون قد صدر في هذه الايام ، في الجريدة الرسمية ، قرار وزير الداخلية بتعيين مجلس محلي لقرية دير الاسد في الجليل مع أسماء الاعضاء المعينين . واعلن نائب مدير عام وزارة الداخلية ان مجلسا آخر لقرية البعنة سيعين ايضا قريبا .

ويأتي هذا تلبية لرغبات اهالي القريتين واثر نضالهم مدة طويلة لانشاء سلطة محلية في كل من القريتين .

لجنة الداخلية البرلمانية تزور عرب النقب

القدس — لمراسلنا البرلماني — ستقوم لجنة الداخلية التابعة للكنيست بزيارة لعرب النقب يوم الاحد ١٢ — ١ للاطلاع على مشاكل البناء والتعمير والسكن لدى عرب النقب . وستزور اللجنة عرب الهزيل والعزازمة والصانع في ساعات الصباح ثم يحل اعضاؤها ضيوفا على عضو الكنيست الشيخ حمد أبو ربيعة .

« هدية » رابينوفتش للعام الجديد :
مزيد من الفقر والتقشف!

القدس — دعا وزير المالية ، رابينوفتش ، شعب اسرائيل وعماله الى المزيد من شد الاحزمة على البطون في العام القادم . وقال ان مستوى الحياة سيستمر في الهبوط وقد ينخفض في عام ١٩٧٥ ب ٥ ٪ بالمقارنة مع ما هو عليه اليوم . ولذا — اكد الوزير — فعلى شعب اسرائيل ان يستعد ليغير نمط حياته القائم وان يعتاد حياة التقشف وأن يقلص نفقاته وأن يتنازل عن كثير من الخدمات العامة ، التي كانت تقدم اليه حتى الان . فالوضع الاقتصادي سيء ، وليس فقط بسبب الحرب والنفقات العسكرية المتزايدة ، بل نتيجة للازمة الاقتصادية الآخذة بخناق العالم الرأسمالي !

وكان رابينوفتش يتحدث في مؤتمر صحفي في القدس لمناسبة افتتاح عام « زيادة نجاعة العمل ورفع الانتاج » وحضره سكرتير الهستدروت العام ، ميشيل ، ورئيس اتحاد أصحاب الصناعة ، مارك موشيفتس.

رسالة ام الفحم

قصور شائن في خدمات الغاز في أم الفحم

ام الفحم — وردتنا رسالة من ام الفحم يقول مرسلوها ان مشكلة تزويد البيوت بالغاز أصبحت مستعصية . ووكيل شركة « باز غاز » ، لسبب ما ، لا يزود البيوت باسطوانات الغاز ، مما يضطر المستهلك الى التردد الى بيت الوكيل عدة مرات للحصول على اسطوانة ، يدفع مقابلها نفس الثمن الذي يتضمن اجرة ايصالها وتركيبها. وبالطبع لا يستطيع كل مستهلك أن يجلب اسطوانة بنفسه . لذلك يعتبر المستهلكون المتضررون هذه الرسالة بمثابة شكوى الى المسؤولين لاحاطتهم علما بانه اذا استمر هذا القصور والابتزاز فان اكثر من مئتي مستهلك سيتقدمون بشكوى قضائية ضد شركة « باز غاز » لاخلالها باتفاقها مع المستهلكين .

مصادرة أراضي في بيت جالا ؟

بيت جالا — فوجيء مواطنون من بيت جالا ، قبل أيام ، بأن سياجا من الاسلاك الشائكة اقيم حول الاراضي التي يملكونها في موقع جبل الراس . وكان اسرائيليون قد عرضوا ، مؤخرا ، على أصحاب هذه الاراضي أن يبيعوها فرفضوا رفضا باتا . وهم يعلنون أن اراضيهم ليست سائبة « للحرامية » .

رسالة طرعان

عمال طرعان يطالبون بتحسين خدمات « كوبات حوليم »

طرعان — لمراسلنا — وجه عمال طرعان عرائض تحمل مئات التواقيع الى ادارتي « كوبات حوليم » المركزية في تل أبيب والمنطقية في العفولة طالبوا فيها بتحسين خدمات عيادة كوبات حوليم في القرية وذلك بزيادة ساعات عمل الطبيب من ١٧ الى ٣٤ ساعة في الاسبوع وتوفير أطباء اختصاصيين مرة في الاسبوعين على الاقل وتوفير الادوية اللازمة في العيادة .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت :
اتفاقية علاوة الغلاء مس خطير بحقوق العاملين

تل أبيب — خاص بالاتحاد — ناقشت اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، يوم الاحد الماضي ، اتفاقية علاوة الغلاء الهزيلة التي تم التوقيع عليها بين ممثلي الهستدروت والحكومة واتحاد أصحاب الصناعة في الاسبوع الماضي . وهي الاتفاقية التي تنازلت قيادة الهستدروت ، بموجبها ، عن نصف العلاوة المستحقة عن الغلاء في العام الماضي ، ١٩٧٤ . فبدلا من ان تحسب على أساس الغلاء الفعلي طيلة السنة الماضية والذي بلغ ٦٠٪ ، تقرر حسابها على أساس ارتفاع الاسعار في الاشهر العشرة الاولى من تلك السنة ، أي ٣٠٪ . وحتى هذه ال — ٣٠٪ لم تنج من جشع الحكومة وأصحاب الصناعة فتقرر أن يدفع ١٠٪ منها على شكل سندات صرف عن العلاوة التي تزيد على ٢٠٠ ليرة .

وقد اشترك ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية ، الرفيق يهوشع ايرغا ، في هذا النقاش فوصف الاتفاقية المذكورة بانها مس خطير بحقوق العاملين ومصالحهم . ودعا اللجنة التنفيذية الى عدم اقرارها لانها تتناقض كليا وقرارات اللجنة السابقة . فكما يذكر سبق وقررت اللجنة التنفيذية مطالبة الحكومة بدفع علاوة الغلاء كاملة وعن طيلة السنة . وقال ايرغا ان الاتفاقية تشكل مسا أيضا بمطلب العاملين رفع الحد الاعلى من الاجر الاساسي لحساب علاوة الغلاء من ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ ليرة . وانتقد بشدة قرار اللجنة المركزة في الهستدروت الموافقة على تمديد اتفاقيات الاجور لنصف سنة أخرى . وأضاف ان هذه الاتفاقية ستزيد في غنى الاغنياء وستلحق اشد الضرر بمداخيل العاملين وعائلاتهم . وتظهر هذه الاتفاقية ، بما لا يترك مجالا للشك ، مدى تبعية قيادة الهستدروت المعراخية للحكومة وتعاونها معها في خدمة ارباب المال وخلافا لمصالح العاملين . واتهم هذه القيادة بدعم سياسة الحكومة المسؤولة عن الضائقة الاقتصادية والغلاء والبطالة وعرقلة التقدم نحو السلام ورفض الذهاب الى مؤتمر جنيف ، الذي من شأنه ان يوصل الى السلام ويضع حدا للاحتلال ويضمن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والشعب اسرائيل .

وقد اقرت اللجنة التنفيذية بأكثريتها المعراخية اتفاقية علاوة الغلاء التي تضمن للعامل من « الجمل اذنه » . وصوت ضد هذه الاتفاقية أعضاء الكتلة الشيوعية في الهستدروت وكتل اخرى .

في الناصرة

أسبوعان والتلفون مقطوع في السوق !

الناصرة — لمراسلنا — وصلتنا برقية وقعها باسم تجار سوق الناصرة السادة : لطفي زريق وباسم فرح وحبيب شباط وطه ابو ناجي ، جاء فيها :

« تجار سوق الناصرة يشكون من قطع الاتصال التلفوني في منطقة السوق لاكثر من أسبوعين . وبرغم المراجعات الكثيرة فان الخلل لم يصلح ، الامر الذي يضر كثيرا بمصالحهم . نرجو تدخلكم السريع في سبيل اعادة الاتصال » .

تهنئات

* الى الاخوان عادل وجهان خميس بالمولودة الجديدة « لبنى »

* الى عدنان وماري خميس بالمولودة الجديدة « سمر »

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الصديق ابراهيم عبد الرحمن نصار بالمولود البكر أشرف

الشبيبة الشيوعية — عرابة

* الى الرفيقين جميل وبثينة أبو راس بالمولودة البكر لقاء

اعضاء لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية — المثلث

مصلحة ام الفحم ومصلحة « المعراخ » نقيضان

بقلم : أبو العفو

نشرت الصحف أن دوائر « المعراخ » العليا قررت شن حملة بهدف حل الائتلافات في المجالس المحلية العربية التي يشترك فيها الشيوعيون وعلى رأسها مجلس ام الفحم المحلي.

لقد بات واضحا ، قبل أن يكشف « المعراخ » عن صلعته ، لسكان ام الفحم وللرأي العام حقيقة الدوافع والمؤامرات على مجلس القرية المحلي منذ أيامه الاولى وأعمال التخريب التي استنكرهنا في حينه الرأي العام والتي عجز بوليس الامن عن اكتشاف مقترفيها . وبعد أن فشلت هذه الاعمال في تحقيق أهداف مدبريها لجأت السلطات الى الاسلوب القديم قدم الاضطهاد ، اسلوب الانتقام والضغوط الاقتصادية بما فيها من تهديد واغراء . . فما الذي يخيف هذه الحكومة الجبارة من اشتراك الشيوعيين في ادارة مجلس محلي في قرية ما ؟ ولماذا هذا الهجوم السافر بدون حياء ولا « ما يحزنون » ؟ .

لقد ادرك « المعراخ » ومن يلوذ به أن مؤامرات اسقاط الائتلاف الديمقراطي عن طريق التخريب والتهديد والتشكيك بقدرته على الصمود وارتكاب المخالفات المتعمدة والتغاضي عنها ومحاولة طمسها رغم معارضة المجلس وخلق الصعوبات لعرقلة أعمال المجلس ، كل هذا فشل فشلا ذريعا .

تجاوب الاهالي ، بشكل لم يسبق له مثيل مع ادارة المجلس ، حتى تجاوزت الجباية ٨٠ ٪ في شهر تشرين الثاني الماضي . وهذا يدحض ادعاء السلطات أن الهبات مقرونة بزيادة معدل الجباية لانها لم تزد لنا الهبات .

تبنى المجلس المطالب الجماهيرية مثل قضية الغلاء والمطالبة بفتح أراضي الروحه المغلقة وتدريج الطلاب الثانويين ومعالجة ضريبة الارنونا ومنح الشؤون الاجتماعية للتلاميذ بدون تمييز .

كما اشترك المجلس في لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية وأصر على المساواة في الهبات . وقد كان المجلس يعطي تقارير عن أعماله للاهالي بواسطة النشرات المحلية .

خرج محمد كيوان من الائتلاف بلا سبب معقول او مبرر . وهذا أوجد ثغرة في الائتلاف تسهل هجوم « المعراخ » والمعارضة لاسقاط الائتلاف . وهم يعرضون تارة اقامة ائتلاف من أحد عشر عضوا وابقاء الرئيس الحالي مكانه ومرة يشترطون ابعاد الشيوعيين لاقامة ائتلاف شامل .

وقد بات واضحا لكل ذي عينين أن هذا الهجوم لا يستهدف الشيوعيين لثارات شخصية وانما يستهدف المصالح التي يخدمها الشيوعيون .

ولنلق نظرة على سلوك المعارضة :

لقد اتبعت المعارضة في المجلس ، للاسف ، سياسة اما نحن او هم . وبالاحرى نحن ! اي المعارضة فقط للادارة . ان شعار عدم التعاون غريب وبعيد كل البعد عن كل المجالس السابقة . وطبيعي أن هذا ليس من مصلحة ام الفحم في شيء ، انما يخدم « المعراخ » وسياسته المفلسة . ولو كان لديهم نوايا حسنة ازاء مصلحة بلدهم لما رفضوا اليد الممدودة نحوهم منذ اللحظة الاولى لتشكيل المجلس لاقامة ائتلاف شامل للدفاع عن مصالح بلدنا السليب الارض والحقوق . واذا كان هناك من يدعي منهم أن له خلافات شخصية مع الشيوعيين فهذا بعيد كل البعد عن الحقيقة . فالشيوعيون كانوا ، وما زالوا ، يخضعون مصالحهم الشخصية للمصلحة العامة . نحن نختلف فقط مع من يميز ضد قريتنا في الهبات وفي فرض الضرائب ، ومع من يصر على سلب أراضيها ومراعيها بشتى « القوانين » ، ومع من يماطل في توسيع مسطح القرية واقرار خارطة هيكلية ويعرقل بناء المدارس. وقائمة الخلافات طويلة جدا . ولا يمكن تسويتها بالخنوع بل بالصمود والاصرار على نيل الحقوق .

نحن لا ننكر أن للمعارضة ، اذا كانت بناءة دورها البناء في تطوير عمل المجلس ودفعه الى الامام . ففي المجلس السابق برئاسة « أبو جابر » تعاونت الادارة والمعارضة على عقد مؤتمر صحفي لعرض قضايا ام الفحم أمام الصحفيين بعدما أغلقت الابواب الاخرى أمام المجلس . ولا نكشف سرا اذا قلنا أن أحد أقطاب معارضة اليوم وادارة الامس نسق كلمته مع الشيوعيين لالقائها أمام وزير مرموق زار القرية في أحدى المناسبات .

وبعد كل هذا يدعي المعارضون انهم يحرصون على مصلحة القرية ، أم تراهم يحرصون على مصلحة « المعراخ » أما ما عمله « المعراخ » الحاكم في الوسط العربي فأمور معروفة لا تحتاج الى شرح . وليس هنالك من يجهل أن هجوم « المعراخ » على الشيوعيين والتقدميين هو في الواقع هجوم على مصالح الشعب عامة . أما من ينكر ذلك ، فلغاية في نفس يعقوب. ولكي يخفي « المعراخ » دوره في تأخر قرانا العربية ويتنصل من المسؤولية فانه يريد افتعال خلافات محلية من باب « فرق تسد » لالهائنا عن مشاكلنا الاساسية . والمعارضة بسلوكها هذا تصب ماء في طاحونة « المعراخ » . ومقاطعة أعضاء المعارضة لجلسات لجان المجلس هو أمر مخيب لآمال الجماهير التي أوصلتهم الى مقاعد المجلس .

اننا نمد يدنا ، اليوم ودائما ، لكل عنصر بناء من أجل تطوير قريتنا وازدهارها بعيدا عن الانانية والمصالح الشخصية الضيقة .

ماذا وراء اجتماع مدير بوليس الخضيرة برؤساء المجالس المحلية في المثلث ؟

المثلث — لمراسلنا — يبدو ان مدير بوليس الخضيرة يريد أن يكون من أوائل منفذي قرار لجنة الشؤون العربية في المعراخ التي قررت محاربة نفوذ الشيوعيين في الناحية العربية . فبادر الى عقد اجتماع مع رؤساء المجالس المحلية في المثلث في ١٩ — ١٢ .

وبعد أن تباهى بالنظام الديمقراطي السائد في البلاد ، وبالعدالة المطبقة على جميع المواطنين ، طلب الى رؤساء المجالس المحلية أن يحذروا الاهالي من القيام بمظاهرات ضد الغلاء وضد الحكومة . وزعم أن السلطات مستعدة لاعطاء تصاريح لمن يريدون التظاهر (لعله يقصد التظاهر ضد اليونيسكو ام تناسى أن السلطات رفضت اعطاء تصريح بالتظاهر لاهالي الناصرة ؟).

وبشكل ملتو حذر حضرة المدير من تغلغل الاحزاب وتوزيع صحف معينة ! ومع انه لم يذكر أسماء معينة فقد كان واضحا انه يقصد الحزب الشيوعي وصحفه .

ان فترة ٢٧ سنة هي مدة أكثر من كافية لكي تقنع الحكومة العرب بمزاعم العدالة والديمقراطية . وان اختيار مدير بوليس ليقوم بهذا « الاقناع » الان دليل على أن السلطات لا تزال ترى في هراوة الشرطي افضل وسائل « المفاهمة » مع العرب .

ولا نعتقد أن لهجة المدير الناعمة تغش ممثلي شعب واع ، في وقت لم تعد سياسة « فرق تسد » تنطلي على أحد .

تكاليف خيالية لمشروع الكهرباء في قرى المرجة ويمة وبير السكة وابتان !

المرجة — لمراسلنا — القرى المذكورة اعلاه تابعة للمجلس الاقليمي « عيمق حيفر » منذ ١٩٧٠ . ويمثل كلا منها في المجلس أعضاء معينون . وأهالي هذه القرى يدفعون الضرائب ولا يتلقون خدمة ما . منذ قيام المجلس وهم يطالبون بالكهرباء . وأخيرا فوجئوا بالمجلس يعدهم بايصال الكهرباء ولكن ... مقابل ١٥ ألف ليرة من كل صاحب بيت في المرجة و ١٢،١٥٠ ليرة و ١١،٦٥٠ ليرة و ٨،٠٠٠ ليرة من كل صاحب بيت في يمة وابتان وبير السكة على التوالي . وجاءت ، في آخر الاشعار ، الجملة التالية « انها فرصة العمر فاغتنموها ولا تدعوها تفوتكم » !!

فاذا حسبنا تكاليف الشبكة الداخلية في البيت وارتفاع الاسعار الحتمي حتى انجاز المشروع وما اضافته الشركة اضافته من فروق ، فان المبلغ سيصل رقما خياليا لا يستطيع تحمله الا قلة ضئيلة جدا .

فاذا كان المجلس يريد لنا حقا ان نغتنم هذه الفرصة فليعاملنا معاملة المستوطنات اليهودية التابعة له ، والتي ينعم فيها حتى الدجاج بنور الكهرباء .

٣،٤٠٢،٠٠٠ نسمة سكان اسرائيل

القدس — أعلن مكتب الاحصاءات المركزي ، في مطلع السنة ، ان عدد سكان اسرائيل قد بلغ ٣،٤٠٢،٠٠٠ نسمة . منهم ٢،٨٨٨،٠٠٠ من اليهود و ٥١٤،٠٠٠ من العرب (بما فيهم سكان القدس العربية المحتلة) .

وذكر المكتب ان نسبة الزيادة العامة خلال السنة الماضية كانت ٢،٣٪ اما بين اليهود فكانت ٢٪ في حين بلغت ٣،٥٪ بين العرب .

اما الزيادة الصافية من الهجرة اليهودية فلم تتجاوز ٧ آلاف .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل طه في طرعان لوفاة عميدهم المرحوم

محمد عبد الفتاح طه

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

● الصديق فهد ابراهيم عانق ووالدته واخوته وجميع آل عانق لوفاة فقيدهم

ابراهيم عازر عانق

أعضاء الحزب — الناصرة

خلية اللاتين والكروم

● الرفيق نعمان حداد لوفاة والده

أعضاء لجنة منطقة الشبيبة — عكا

● الرفيقان يحيى ويونس جبالي وعبد الرحيم واخوانه وعموم أفراد العائلة لوفاة فقيدهم المرحوم

أبو يحيى

أعضاء الحزب والشبيبة

جميل وبثينة أبو راس

شاكر ومحمد ومحمود برانسي

— الطيبة —

● آل زيدان وعموم أهالي الكابري الكرام بمصابهم الفادح بوفاة المأسوف على شبابه

فوزي عبد الله زيدان (ابوباسم)

للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

موسى ناصيف وداود خطاب
حيفا

● محمد جبارين من الظاهرية — الخليل بمصابهم الاليم لوفاة ابنهم المأسوف على شبابه **عيسى محمد جبارين** .

أعضاء الحزب والشبيبة

ام الفحم

وفاة شاب

شيع أهالي الكابري يوم الاحد الماضي ابنهم البار المأسوف على شبابه المرحوم **فوزي عبد الله زيدان (ابوباسم)**

فالى عموم أهالي الكابري وزوجة الفقيد وأولاده واقاربه نتقدم بأحر تعزياتنا .

قضايا السلطات المحلية العربية امام لجنة الكنيست الداخلية .

رؤساء السلطات المحلية في الرامة والدالية وشفاعمرو يعرضون حقائق التمييز الدامغة !

لجنة الداخلية ، بناء على اقتراح النائب طوبي ، تقرر زيارة عدد من القرى العربية .

القدس — لمراسلنا البرلماني — اجتمعت لجنة الداخلية البرلمانية ، يوم الثلاثاء ٣١-١٢-٧٤ ، مع وفد رؤساء المجالس المحلية العربية (اعضاء مركز السلطة المحلية في اسرائيل) السادة حنا مويس ، رئيس مجلس محلي الرامة ، رسلان ابو ركن ، رئيس مجلس محلي دالية الكرمل ، وابراهيم الخطيب ، رئيس بلدية شفاعمرو . وحضر الاجتماع ايضا السيد مليون ، سكرتير مركز السلطة المحلية في اسرائيل .

وجاء هذا اللقاء على أثر بدء لجنة الداخلية في بحث اوضاع السلطات المحلية العربية بناء على قرار الكنيست في شهر تموز الماضي الذي احالت بموجبه للبحث طلبي عضو الكنيست توفيق طوبي وعضو الكنيست جبر معدي مناقشة اوضاع السلطات المحلية العربية .

وفي بداية الجلسة استعرض عضو الكنيست توفيق طوبي اوضاع السلطات المحلية العربية المتردية وسياسة التمييز القومي المتبعة تجاهها والتي تحرمها من المنح المتساوية وتمنعها من التطور اللائق بها . واشار الى بقاء عدد كبير من القرى العربية بعد ٢٦ عاما بدون مجالس محلية تماطل السلطة في اقامتها (مثل البعنة ودير الاسد) والى تكاليف الكهرباء الباهظة وبقاء عدد كبير من القرى العربية بدون كهرباء وكذلك الى اوضاع مباني المدارس المتردية وعدم البدء في مشاريع المجاري . واثار بشكل خاص قضايا البناء غير المرخص وتضييق السلطة الخناق على القرى العربية وعدم توسيع مسطحات البناء بشكل يتلاءم مع حاجات السكان المتزايدة . وطالب لجنة الداخلية باجراء تحويل جذري في سياسة الحكومة تجاه القرية العربية والمجالس المحلية العربية .

وتكلم عضو الكنيست جبر معدي واشار ، بدوره ايضا ، الى تدهور الوضع في المجالس المحلية العربية والنقص في الخدمات وأبنية المدارس . وأما حول البناء غير المرخص فقال انه من الافضل ان تعمل وزارة الداخلية على منع البناء غير المرخص عند المباشرة في البناء بدلا من ان تهدم البيت المبني والمؤثث .. فهذا يكون مثل اصدار حكم الاعدام على صاحب البيت الذي تعب كل حياته ليبني ماوى له ولاولاده .

رئيس مجلس الرامة

وكان اول المتكلمين ، من رؤساء المجالس المحلية المشتركين في الاجتماع ، السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي . فقال : اننا نرفع أصواتنا منذ ٢٦ عاما ... ولكن الوضع يسير من سيء الى اسوأ .. ان السلطات المحلية العربية عاجزة عن تقديم الخدمات واجراء التطوير بقواها الخاصة .. وانه ليؤلمنا ويحز في نفوسنا ان نرى التمييز الفاضح وعدم المساواة بين السلطات المحلية اليهودية والعربية في كل ما يتعلق بالمنح والقروض .. اذ لا يركب على العقل ان السلطات المحلية العربية تستلم هبات ما بين ٧ — ١٠ ليرات للفرد والسلطات اليهودية ما بين ٧٠ الى ٢٥٠ ليرة للفرد !

واستعرض اهمال وزارة الداخلية لتقرير لجنة الدكتور جرايسي الحكومية الرسمية الذي صدر قبل سنة ونصف السنة والذي كان وثيقة دامغة واثباتا لصحة مطالبنا . ونحن نطالب بتنفيذ توصيي لجنة جرايسي .

واشار السيد مويس الى تأليف لجنة الرؤساء العرب لمتابعة المطالبة بالمساواة والى الاجتماع الاخير برئيس الوزارة . وقال اننا نطالب بالمساواة بين مواطني الدولة الواحدة . وقدم مذكرة باسم لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية تتضمن المطاليب المفصلة ، وكانت قد قدمت لرئيس الحكومة .

رئيس مجلس دالية الكرمل

وتكلم السيد رسلان ابو ركن رئيس مجلس محلي دالية الكرمل . واستعرض في كلمته نماذج عينية من دالية الكرمل حول القضايا المؤلمة التي تجابهها السلطات المحلية العربية . فاشار الى مشكلة المجاري قائلا : قبل سنتين اقرت وزارة الداخلية مشروع بناء مجاري لخمس قرى عربية منها الدالية .. ووضع المخطط لذلك ورصدت الاموال ... الا ان ادارة سلطة الجنائن القومية ترفض اعطاءنا ٣٠ دونما من الارض لتجميع المجاري فيها وتطهيرها .. هذا مع العلم ان هذه السلطة اخذت عشرات الآف الدونمات من اراضي الدالية .

واشار ايضا الى الضرائب الباهظة التي تفرض على الارض الزراعية داخل مسطح المجالس المحلية العربية .. فقال : نحن نتمسك بارضنا تمسكنا بارواحنا ولن نتخلى عنها . وتفرض الآن الضرائب الباهظة على الارض بمعدل ٢٥٠ بالمئة من ثمنها سنويا ، وتقدير ثمنها لحاجات الضريبة يكون مرتفعا للغاية ... فهل تريدون تجريدنا من ارضنا بهذه الضرائب الباهظة التي لا يستطيع سكان قرانا تحملها ؟

واحتج على أسلوب جباية القروض الممنوحة للسلطات المحلية من قبل الحكومة نفسها . فقال : قبل ١٠ سنوات حصلنا على قرض بقيمة ١٨ الف ليرة ونحن ندفع سنويا الاقساط لاعادة القرض . ولكن المبلغ المطلوب منا اليوم هو ٤٠ الف ليرة نتيجة ارتباط هذا القرض بجدول الغلاء ..

وتكلم ايضا عن الكهرباء ومشاكل ايصالها الى القرى العربية فطالب باعفاء السلطات المحلية من التكاليف الباهظة التي تتحملها نتيجة تغير الاسعار وتكاليف ايصال الخطوط .. واحتج على ما تقوم به شركة الكهرباء بين الفينة والاخرى من المطالبة بدفع مبالغ جديدة لتقوية التيار ، على حد قولها ! فلماذا لا تأخذ في الحساب النمو الطبيعي في كل قرية وتمد

— البقية على ص ٢ ع ٥ —

فصل المئات من العمل في العفولة والناصرة العليا

عشرات المفصولين من المناطق العربية المحتلة !

تل أبيب — جاء في « معريب » ، أمس الخميس ، ان مئات العمال اليهود والعرب فصلوا من أعمالهم مؤخرا في الناصرة العليا والعفولة وأن أكثر من ٢٥٠ امرأة عاملة في العفولة تبحث عن العمل ولكن دون جدوى .

فقد فصل مصنع الحليب في تل يوسف ، قرب العفولة ، في الشهر الماضي جميع عماله عن العمل وعددهم ٤٠ عاملا بعد أزمة التسويق الاخيرة التي اصابت فرع تصنيع الحليب ومشتقاته في أعقاب الغلاء الاخير . وفصل مصنع « برستون » للنسيج في العفولة نصف العاملين فيه عن العمل وعددهم ٥٠٠ عامل ، ومعظم المفصولين من العمال العرب في المناطق المحتلة . كما قامت ادارة مصنع « ليكايادن » للخيوط الصناعية بفصل ٤٠ من عمال المصنع . وكانت ادارة المصنع قد أعلنت الافلاس بعد الافلاس الذي أصاب مصنع « غيريب يفه » للجوارب في العفولة أيضا وفصل في حينه نتيجة لذلك عشرات العمال العرب واليهود .

وفي الناصرة العليا فصل من العمل ٣٠ من عاملات وعمال مصنع الحقائب « سوبيمه » وأعلن أصحاب هذا المصنع الافلاس . وارسل اصحاب مصنع « أفيفيت » للبسكويت عددا من العمال في عطلة (قسرية) طويلة غير مدفوعة الاجرة . وفقد اماكن عملهم نصف العاملين في مصنع « بيلتيت » للجوارب . وتتوقع « معريب » ان يقوم عدد من المصانع الاخرى في الناصرة العليا بفصل المزيد من العمال من العمل في أعقاب تفاقم الاوضاع الاقتصادية في البلاد ، مؤخرا .

يبقى أن نذكر ان هذا هو أول « الغيث » الذي بشرنا به وزير المالية رابينوفتش . فالبطالة الواسعة في البلاد والآخذة في الارتفاع ستكون الحصيلة الاولى والرئيسية لسياسة رابينوفتش وحكومته الاقتصادية . ويتوقع المراقبون الاقتصاديون أن يرتفع عدد العاطلين عن العمل في البلاد الى أكثر من ١٠٠ الف عاطل عن العمل في نهاية السنة الجديدة ، ١٩٧٥ . وهذه لا شك نبوءة متفائلة !!

من موسكو — بقية

والشافل وبنيت دور سكن وقرى ومدن جديدة . وكذلك تحققت انجازات كبيرة في الانتاج الصناعي . واستفاد ملايين السكان من انتاج العمال الزراعيين . هذا وقد ارتفعت الاجور ، في عام ١٩٧٤ ، وكذلك العلاوات الاشتراكية ومكافاة التقاعد ، كما وتحسنت الشروط السكنية لملايين السكان .

وسيستمر الحزب الشيوعي السوفياتي والدولة السوفياتية — كما جاء في التهنئة — في اتباع سياسة تطوير الاقتصاد الاشتراكي ، في المستقبل ايضا ، والعلم والثقافة ورفع مستوى المعيشة للشعب وتقوية جبروت الدولة السوفياتية .

وينفذ الاتحاد السوفياتي ، بالتعاون المتين مع الدول الاشتراكية الشقيقة ، بنجاح ، برنامج السلام الذي اقر في المؤتمر ال — ٢٤ للحزب الشيوعي السوفياتي . لم تكن العلاقات الخارجية مع دول العالم ، منذ بدء البناء الاشتراكي ، بافضل مما هي عليه اليوم . وسيعمل الحزب الشيوعي السوفياتي ، كما في السابق ، على السير في سياسة مثابرة لتعزيز السلام بين الشعوب . خصوصا وان ذلك هو الشرط الواجب لتحقيق اهدافنا ومبادئنا ، وهو يتفق مع المصالح الاساسية وامنيات الانسانية العاملة .

وبحلول العام الجديد نهنيء ، من صميم قلوبنا ، عمال الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية والعمال والفلاحين والمثقفين التقدميين في الدول الراسمالية . ونهنيء كذلك شعوب الدول الحديثة التي تبني الحياة المستقلة الجديدة . ونهنيء المناضلين ضد الامبريالية وجميع الاشخاص المستقيمين على هذه الارض والذين يناضلون من اجل السلام والتقدم » .

حادث طرق يودي بحياة الطالب الجامعي

نبيل سليم عبود

الناصرة — نبأ مروع هز الشباب من الاعماق حين انتشر الخبر المفجع عن وفاة الشاب الطالب الجامعي وابن الناصرة المحبوب نبيل سليم عبود عن ٢٤ عاما . وذلك على اثر حادث طرق مؤلم وقع بينما كان الفقيد في طريقه من معهد التخنيون بحيفا الى بيت والدته في الناصرة ، ليلة رأس السنة (الثلاثاء) ، حيث كانوا ينتظرونه للاحتفال بالعام الجديد .



والشاب الفقيد هو من الطلاب العرب البارزين في معهد التخنيون بحيفا . وكان ، في الوقت نفسه ، يعمل مدرسا في مدرسة عبلين . وقد حمل جثمانه الى مقره الاخير ، بعد ظهر الاربعاء امس الاول ، محمولا على أكف زملائه الطلبة الجامعيين واخوانه المعلمين بينما تقدمت الجثمان صفوف طلابه من قرية عبلين ومدارس اخرى يحملون عشرات الاكاليل . وكان قارعو طبول الحزن يتصدرون الجنازة المهيبة التي سار فيها مئات الناس من انحاء البلاد المختلفة .

فتعازينا القلبية الى والدته الثكلى والى اخوته وعائلته والى زملائه وجميع اصدقائه الذين اصابهم هذا المصاب الاليم ، كما اصابنا ، في الصميم .

سنة جديدة — بقية

النبطية في ساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء هذا الاسبوع . وقالت المصادر اللبنانية ان القصف ادى الى تصدع عدد من المنازل .

واعلنت المصادر العسكرية في اسرائيل ان القوات الاسرائيلية هاجمت جنوب لبنان فنسفت ستة منازل واخذت خمسة اسرى ، وجاء في البيان العسكري الاسرائيلي ان بيتا واحدا نسف كما أخذ اسير واحد من قرية عيترون ، وأربعة اسرى اخرون من قرية يارين التي نسف فيها ، حسب الرواية الاسرائيلية ، اربعة منازل .

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان هذه الهجمات هي رد على عمل الفدائيين في هذه المنطقة . وكانت المصادر الاسرائيلية قد ذكرت ان فرقة من الفدائيين مكونة من ثلاثة افراد اصطدمت مع حرس الحدود الاسرائيلي على الحدود مع لبنان فلاقى افرادها حتفهم .

استعدادات في الشمال

ذكرت صحيفة « معريب » ، أمس ، ان حالة التاهب الكبير لا تزال مستمرة بين القوات الاسرائيلية وفرق حرس الحدود المرابطة على حدود لبنان لمواجهة الاعمال الفدائية ، خصوصا لمناسبة « يوم فتح » ، الذي صادف الاول من كانون الثاني الحالي .

صحف لبنانية تتوقع هجوم اسرائيلي واسع

نشرت صحيفة لوريان لوجور ، أمس الاول ، ان سوريا حذرت لبنان من هجوم اسرائيلي شامل على مخيمات اللاجئين ومدن اخرى في لبنان .

وقالت الصحيفة ان الرئيس اللبناني ، سليمان فرنجية ، قد استقبل في مطلع هذا الاسبوع مبعوثا خاصا من قبل الرئيس السوري حافظ الاسد يحمل رسالة الى الرئيس اللبناني . وجاء في النبأ ان الرسالة تتعلق بالوضع في المنطقة وتتضمن تحذيرا الى لبنان من هجوم اسرائيلي .

ويرى المراقبون ان توسيع العمليات الحربية الاسرائيلية ضد لبنان يزيد الوضع المتفجر في المنطقة خطورة .

منظمة التضامن الافرو آسيوية — بقية

« جريرتهم » هي انهم ارادوا شن النضال السياسي ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل .

فلا احد ، لا في الداخل ولا في الخارج ، انطلت عليه الدعاية الحكومية بان « الجبهة الوطنية الفلسطينية » هي « منظمة تخريبية » أو « الذراع العسكرية للحزب الشيوعي الاردني » ، الخ . فلا السلطة استطاعت ان تثبت ذلك أمام أية محكمة ولا برنامج الجبهة ، الذي اعلن على رؤوس الاشهاد ، يدل على ذلك .

ولكن الاهم من ذلك كله هو فشل المخطط الاحتلالي الذي توهم أصحابه أنهم ، باعتقال النقابيين والشيوعيين والاطباء والمهندسين وبتعذيبهم ، سيستطيعون اذلال الشعب في المناطق المحتلة واكراهه على العودة الى حظيرة الملك حسين او التعاون مع الاحتلال . فبالضبط بعد حملة الاعتقالات هذه انفجرت انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني الشاملة في المناطق المحتلة واعلن الشعب رأيه الاجماعي في زوال الاحتلال وفي اقامة السلطة الوطنية .

ان الامهات والزوجات ، اللواتي لم يتوقفن عن التظاهر والاعتصام وتوجيه النداءات في المطالبة باطلاق سراح احبائهن المعتقلين ، يتأملن ان يكون الرأي العام الديمقراطي في اسرائيل قادرا هذه المرة على اطلاق سراح المعتقلين ، ضحايا استبداد احتلال فقد ثقته بنفسه ، ودون الإضطرار الى حملة احتجاج محلية وعالمية جديدة . وبمدى تلهفنا على كل خطوة الى امام نحو السلام والتفاهم بين الشعبين تتلهف على الخطوة الاولى — اطلاق سراح المعتقلين السياسيين !

عدم مجيء برجنيف — بقية

ودارت في جو من الصداقة التي تتوطد باستمرار . وحذرت من استمرار أعداء هذه الصداقة في زرع الشقاق بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي مؤكدة ان رغبة الدول العربية والاتحاد السوفييتي في تنمية هذه الصداقة قادرة على افشال جميع محاولات أعداء الحرية والتقدم .

لقاء القمة سيتم !

ومما له دلالة كبيرة ما نشرته « الاخبار » القاهرية وهو ان قرار تاجيل الزيارة اتخذ بموافقة جميع الاطراف وان مباحثات الوفد المصري في موسكو تعتبر تحضيرا مثمرا وناجحا للقاءات القمة التي ستجرى في المستقبل .

ومن دمشق كتب مراسل وكالة « تاس » السوفييتية ان الصحف السورية اهتمت ، قبل كل شيء آخر ، بابراز اتفاق مصر والاتحاد السوفييتي على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف بسرعة وباشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية .

« لخمة » في واشنطن واسرائيل ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وفي المقابل نلاحظ تضارب التفسيرات ، في واشنطن وفي اسرائيل ، لاسباب تاجيل زيارة برجنيف . والمدهش ، حقا ، ان المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين لم يعودوا يبدون أي سرور لهذا التاجيل انما هم مشغولون في التساؤل عن « الخطوة التالية » ..

وعلى الرغم من تضارب « التفسيرات » — من مرض برجنيف حتى ان التاجيل جاء تحسبا من هجوم اسرائيلي وشيك — فان المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين قد اقتنعوا بان التاجيل لا يعني أي اضعاف في علاقات التعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي . بل هم يشيرون ، بجزع ظاهر ، الى انه ربما عقدت اتفاقيات عسكرية جديدة بين مصر والاتحاد السوفييتي (اجتماعات الجمصي — غريتشكو الخاصة) ..

كذلك فان البيان المشترك ، المصري السوفييتي ، لا يشير الى أي خلاف حول ضرورة استئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت .

والملاحظ ان تاجيل الزيارة اوقع دبلوماسية كيسنجر في حيص بيص . فقد كان يدعي ان زيارة برجنيف هي آخر موعد لاتفاقات جديدة بين مصر واسرائيل على طريقة « الخطوة وراء الخطوة » . فها هي زيارة برجنيف قد تاجلت . فما هو فاعل ؟ وهل يستطيع أن يضغط على حكام اسرائيل حتى ينسحبوا انسحابات فعلية من جميع الجبهات كما تصر مصر وسوريا ؟

وكذلك تحولت فرحة حكام اسرائيل الى مندبة . فهم يعرفون انه لا طريق لانقاذهم من مؤتمر جنيف سوى ان يوافقوا على انسحابات فورية وجدية من جميع الجبهات . فما هم فاعلون ؟ ان « اللخمة » ليست بديلا عن خطوات فعلية ستؤدي ، ان هكذا او هكذا ، الى مؤتمر جنيف والى الانسحاب الاسرائيلي الكامل والى قيام السلطة الوطنية الفلسطينية في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها .

وهكذا فان « غياب » برجنيف يؤرق منام المعتدين كحضوره ..

احر تعازينا تقدمها الى آل عبود اشقر في الناصرة وخارجها لوفاة فقيدهم وفقيدنا الشاب

نبيل سليم أشقر

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

لجنة طلاب الجامعات — ابناء الناصرة

الى آل عبود اشقر في الناصرة وخارجها

تعازينا الحارة لفقدان زميلنا المأسوف على شبابه

نبيل سليم عبود اشقر

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون

الى آل عبود اشقر في الناصرة وخارجها

نشاطركم عزاءكم لفقدان الاخ العزيز المأسوف على شبابه

نبيل سليم عبود اشقر

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الارز — الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

דמי
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV–JAFFA
P.P.

استغلال جريمة مقتل الجندية رحيل هلر للتحريض السياسي !

تل ابيب — تواصل الصحف ، منذ ايام ، حملة تحريض ودس سياسي صبيانية رعناء مستهدفة الاثارة حول ظروف مقتل الجندية رحيل هلر ، قبل حوالي شهرين .

والظاهر انه في مجرى التحقيق تسربت من مصادر البوليس تفاصيل كثيرة لمراسلي الصحف ، تربط بصورة مصطنعة بين مقتل الجندية ، والذين تدور حولهم الشبهات من جهة ، وبين منظمة سياسية اسمها « عصبة العمال » (الافانقارد) التي كانت القتيلة مقربة منها ، والتي يعتبر يورم بيخونسكي ، صديق القتيلة واحد المتهمين بان له علاقة بحادث القتل ، عضوا فيها ايضا .

وقد أصدرت منظمة (افانقارد) بيانا للصحف استنكرت فيه بشدة محاولة الربط بين المنظمة واحد اعضائها بيخونسكي وبين جريمة القتل .

والواقع ان ربط التحقيق في جريمة قتل جنائية بمنظمة سياسية ، مهما تكن ، ليس الا محاولة للتشهير وخلق جو من العداء لمنظمات اليسار وبلبلة افكار القراء بروايات خيالية احتلت مساحات واسعة في الصحف .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس مجلس الصحفيين المحامي ي. روتنشتيرغ قد انتقد حملة الصحف بشدة . وقال ان ما نشرته الصحف ووسائل الاعلام الاخرى كان بمثابة اثارة الغرائز وخلق جو من العداء للانتماء السياسي لجميع الناس الذين لهم علاقة بالتحقيق . وقال ايضا ان هذا النشر يتعارض قطعا مع اصول الصحافة . وطالب بان يبحث مجلس الصحف ، على اثر ما نشر ، مسالة « القتل الذي ترتكبه الصحف » .

ادارة « العال » والحكومة — بقية

جهة أخرى ، كشرط لالغاء قرار تعطيل الشركة . وهي الرسالة التي بعث بها يعقوبي ردا على طلب اللجان العمالية في شركة « العال » باعادة تشغيل الشركة . هذا وقد صرح احد الناطقين باسم مستخدمي الصيانة ان المستخدمين يرفضون الشرط الاول ليعقوبي ، لانهم عملوا دائما بصورة منتظمة ووفق اتفاقية العمل الموقعة بينهم وبين الادارة . وهم يرفضون التعهد بمثل هذا الامر ، لانه يعني اقرارهم بالتهمة الموجهة اليهم ، وهي القيام باضراب تباطؤي . اما عن احترام سيادة الهستدروت فلم يعارضوه أبدا شرط ان تتراجع الهستدروت عن قرارها المخزي ، الذي أقرته يوم الاحد الملغي والغت بموجبه حمايتها المهنية عن مستخدمي الصيانة .

مظاهرات العمال — بقية

الرئيسي لسياسة الانفتاح الاقتصادي ومهندسه ومنفذه . فلا غرابة ان ينصب غضب المتظاهرين عليه ، خاصة وان هذا الانفتاح لم يجلب لمصر وشعبها غير الغلاء وهبوط اجور العاملين . اما تدفق الاموال الذي كان يحلم به حجازي ويمني به شعبه فلم يصل منه الا النزر اليسير ، وذهب الى مجالات الخدمات والسياحة ، التي تدر الارباح الدسمة على أصحابها ، ولكنها لا تبني القاعدة السليمة لتطور مصر الاقتصادي والاجتماعي .

هذا وعقدت الحكومة المصرية اجتماعا طارئا مساء أول أمس ، بحثت فيه مظاهرات العمال والطلبة . وأصدرت بيانا حاولت ان تحمل فيه « عناصر مخربة » و « مدسوسة » مسؤولية المظاهرات . وأكدت فيه انها ستضرب بيد من حديد على كل من تسول نفسه التخريب على الوحدة الوطنية !! في مصر . وكان التظاهر احتجاجا على الغلاء ومن أجل لقمة العيش تخريب على الوحدة الوطنية . وأصدرت هيئات الامن مرسوما تؤكد فيه مجددا حظر المظاهرات .

هذا ويجمع المراقبون في العاصمة المصرية على ان الانفجار العمالي في الاول من يناير الجاري في كل من القاهرة وحلوان لم يكن وليد ساعته و « بتحريض من عناصر مخربة » ، كما جاء في بيان الحكومة . فالتذمر من الوضع الاقتصادي يشمل أوساطا عريضة من الشعب المصري ، خاصة وان العمال والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود هم الضحية الاولى لهذا الوضع . وهم أول وآخر من يقاسي منه . ولا شك ان الشعب المصري ، وقبل كل شيء عماله وقواه الوطنية ، أثبت دائما انه على استعداد للتضحية بكل ما يملكه في سبيل قضيته الوطنية . ولكن لا يمكن ان ينتظر احد من هذا الشعب العامل تحمل كل أعباء المعركة الرئيسية في حين تتمتع الفئات الغنية والمتوسطة بمختلف التسهيلات والامتيازات المالية والتجارية التي تمنحها اياها حكومة حجازي . فالبرجوازية المصرية الكبيرة والمتوسطة كانت الرابح الرئيسي والمستفيد الاكبر من سياسة الانفتاح الاقتصادي و « الاصلاحات » المالية الاخيرة التي سنتها الحكومة المصرية . وهذه البرجوازية هي التي ترفع أسعار الحاجيات باستمرار وتخفي السلع الحيوية لتبيعها في السوق السوداء وبثمن باهظ . والميزانية الضخمة التي اقرتها الحكومة المصرية في الاسبوع الماضي تجاهلت كليا مطالب العاملين في مصر بزيادة الاجور للتعويض عليهم عن الغلاء المستشري ، فلم تتضمن أية زيادة جديدة في الاجور ، في حين ان الاسعار ترتفع بلا انقطاع . من الواضح ان هذا الوضع المتأزم وخيبة أمل اوساط عريضة من الشعب المصري من سياسة الانفتاح الاقتصادي هما اللذان فجرا هذه المظاهرات . لا شك ان عناصر يمينية متطرفة اندست بين المتظاهرين وارتكبت اعمالا تسيء الى كفاح العاملين والطلبة المصريين ومطالبهم المشروعة ، الا ان هذا لا يغير حقيقة الدوافع المشروعة لهذه المظاهرات .

كلمة الاتحاد — بقية

لا في الهيئة الدولية ولا في أي مكان في العالم . لقد كان هدف تحرير المرأة من أقدس الاهداف وأقدمها أمام حركة العمال الاشتراكية منذ بدء ظهورها في القرن الماضي . ولقد حققت الاشتراكية ، حيث انتصرت ، هذا الهدف . ويعمل الاشتراكيون الحقيقيون ، أي الماركسيين — اللينينيين ، نحن ورفاقنا في كل مكان ، على تحقيقه بكل حرية وبكل مثابرة وبدون أي تنازلات .

عاش عام المرأة العالمي !
عاشت المساواة الكاملة للمرأة !

الدائرة المركزية للتثقيف السياسي — النظري

تلفت الانتباه الى وصول كمية من كتابي :

— اسس الاقتصاد السياسي في النظام الراسمالي
بقلم : نيكيتين
دراسة وتحليل ماركسي لاسس الاقتصاد والعلاقات الاجتماعية في النظام الراسمالي ، وكشف عن اسباب ازمة الراسمالية المعاصرة .
الثمن : ٥ ليرات

— تطور المجتمع منذ بدء التاريخ — بقلم : سيغال
الكتاب الذي يقدم التفسير العلمي لتطور المجتمع الانساني كاشفا عن القوة التي تلعب الدور الحاسم في تطوره وتقدمه
الثمن : ليرتان

الكتابان معروضان للبيع في المكتبة الشعبية في الناصرة ونقترح على فروع الحزب والشبيبة الاتصال بادارتها لتنظيم تزويد الرفاق بهما .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

خانوم غنطوس

(ارملة المرحوم عازر غنطوس)

وذلك يوم السبت الموافق ٤-١-١٩٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا .

آل الفقيدة وانسباؤهم يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز